

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) لابن

تيمية (٧)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

فهذا هو الدرس الاخير ان شاء الله تبارك وتعالى من قراءتنا لكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان للامام ابن تيمية رحمه الله هو كتاب مركزي في هذه السلسلة التي بدأناها آ منذ تقريبا آ ثلاثة اشهر - [00:00:15](#)

وكانت مقدماتها في حقيقة علمية تخص ابواب الاستقامة اخلاص الدين لله تبارك وتعالى والصراط المستقيم في العبادة والزهد والورع والتقوى وبيان الطريق الحقيقي في مسائل اعمال القلوب وامراض القلوب وشفائها - [00:00:35](#)

وكذلك آ كان فيها حديث عن الفرق المخالفة لاهل السنة في هذه الابواب. وبيان مقالاتها ونشأة هذه المقالات. ثم نقض هذه المقالات وبيان الوجه فيها آ وصلنا الى صفحة مائة وثمانين - [00:00:56](#)

كان الامام رحمه الله يتكلم عن ان العبد الذي يحب الله تبارك وتعالى ينبغي ان يعمل بما يحبه الله ونقض ابن تيمية رحمه الله آ القول المشهور عند بعض غلاة التصوف - [00:01:15](#)

آ اذا احب الله عبدا لم تضره آ الذنوب يعني ان العبد كلما ازداد مكانة عند الله لا تضره الذنوب هينا بطلان هذه المقالة وبين صفة عباد الرحمن انهم يسارعون في الخيرات ويسارعون في الاعمال الصالحة - [00:01:31](#)

فاذا وقع منهم ذنب او تقصير بادروا بالتوبة والاستغفار آ وتعويض ذلك بالحسنات آ الامام سيتكلم الان عن مسألة الاحتجاج بالقدر على الذنوب وهذه المسألة سبق ان تكلمنا عنها كثيرا وسيأتي لها كتاب خاص ان شاء الله - [00:01:50](#)

فلذلك نحن يعني فيما تبقى من الكتاب سيأتي عندنا فصول كثيرة اخذناها قبل ذلك وتوسعنا في قراءتها ودراستها فما تبقى من الكتاب تقريبا يمكن ان يكون هناك مسألة او مسألتان يعني جديدتان - [00:02:10](#)

اما باقي المسائل فقد اخذناها كلها بحمد الله تعالى قال رحمه الله ومن ظن ان القدر آ حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قالوا الذين قال الله تعالى عنهم سيقول الذين - [00:02:27](#)

حين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء قال تعالى ردا عليهم كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون - [00:02:43](#)

الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين اه طبعا معنا هذه الايات يا شباب ان الذين اشركوا سيقولون لو شاء الله ما اشركنا يعني الله قادر على آ ان يجعلنا غير مشركين - [00:02:59](#)

فماذا نفعل؟ يعني احتجوا بقدر الله وبمشيئة الله وبتقدير الله على الكفر والشرك الذي كانوا عليه. فابن تيمية يقول كل شخص يحتج بالقدر يعني يجعل قدر الله السابق اه حجة له في ان يفعل ما يفعل من الذنوب فهو من جنس هؤلاء. يعني يدخل في هؤلاء الذين ذمهم الله تبارك وتعالى. قال رحمه الله ولو - [00:03:20](#)

كان القدر حجة لاحد لم يعذب. لم يعذب الله المكذبين للرسول كقوم نوح وعاد وثمود والمؤتفكات وقوم فرعون ولم يأمر باقامة الحدود على المعتدين ولا يحتج احد بالقدر الا اذا كان متبعا لهواه بغير هدى من الله. ومن رأى القدر حجة - [00:03:48](#)

لاهل الذنوب يرفع عنهم الذم والعقاب. فعليه الا يذم احدا ولا يعاقبه اذا اعتدى عليه. بل يستوي عنده ما يوجب الذي وما يوجب الالم فلا يفرق بين من يعمل معه خيرا ومن يعمل معه شرا. وهذا ممتنع طبعا وعقلا - [00:04:07](#)

وشرعا يعني اي شخص يقول اه يعني القدر حجة على الذنوب مقتضى كلامه ان اي شخص يسيء اليه او يضربه او يشتمه يستوي عنده مع من يحسنه اليه لان الجميع فعل ما قدره الله. وسبق ان تكلمنا عن هذا في اول كتاب بتفصيله وهو كتاب العبودية -

[00:04:27](#)

قال رحمه الله وقد قال الله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء -

[00:04:49](#)

محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون اه وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اه سوداء اي مهملا لا يؤمر ولا ينهى - [00:05:08](#)

اه طبعا وجهه الاستدلال من هذه الايات يا شباب في في امرين. الاول عدا التفريق بين المحسن والمسيء. انهما لا يستويان عند الله. وينبغي الا يستوي عند المؤمن. الوجه الثاني هو ان المؤمن - [00:05:27](#)

آآ لم يخلق او العباد عموما لم يخلقوا آآ عبثا عبثا يعني بغير غاية آآ او بغير امر نافع وسدى يعني لا يؤمرون ولا ينهون فابن تيمية يريد ان يثبت من هذه الايات امرين. الامر الاول - [00:05:44](#)

ان العباد خلقوا لغاية وحكمة آآ بين الله لهم هذا الطريق فلم لم يخلقهم سدى الامر الثاني التفريق بين المحسن والمسيء فهو يرد على هؤلاء الذين يحتجون بالقدر ويقولون قدر الله السابق حجة على المعاصي - [00:06:02](#)

آآ سيذكر هنا حديثا آآ مشهورا جدا يذكر دائما في هذا. ويحتج به كثير من آآ غلاة الصوفية في الاحتجاج بالقدر على الذنوب وهذا الحديث شرحناه قبل ذلك لكن سنبينه ان شاء الله آآ يعني بما يناسب حال الكتاب - [00:06:22](#)

قال رحمه الله وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى. قال موسى يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده فخفيك من روحه - [00:06:43](#)

واسجد لك ملائكته اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وكتب لك التوراة بيده. فبكم وجدت مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ وعصى ادم ربه - [00:06:56](#)

فقال باربعين سنة. قال فلما تلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة. قال فحج ادم موسى كلمة فحج ادم موسى يعني غلب ادم موسى بالحجة قال ابن تيمية وهذا الحديث ضلت فيه طائفتان طائفة كذبت به لما ظنوا انه يقتضي رفع الذم والعقاب عن عصى الله - [00:07:13](#)

لاجل القدر وطائفة شر من هؤلاء جعلوه حجة وقد يقولون القدر حجة لاهل الحقيقة الذين شهدوه او الذين لا يرون ان لهم فعلا اه ومن الناس طيب خلينا نشرح القولين دول الاول عشان نبين وجه الخطأ. شوفوا يا شباب احنا عندنا - [00:07:39](#)

آآ النص حتى حتى يستدل به على معنى ما لابد ان يتوفر فيه ثلاثة شروط ان يكون حجة في نفسه يعني ان يصح الاستدلال بجنسه مثل مثلا القرآن والحديث والاجماع - [00:08:01](#)

آآ الشرط الثاني ان يكون ثابتا الثبوت والشرط الثالث صحة وجه الاستدلال. فعندنا هنا هذا الحديث آآ ظل فيه طائفتان يعني رئيستان هناك من ضلوا ايضا في فهم الحديث لكن عندنا اه طائفتان رئيستان ضلتا في هذا في فهم هذا الحديث. الاول هم المعتزلة الذين رأوا ان هذا الحديث مقتضى - [00:08:16](#)

ان العبد اذا امن بالقدر ان الله آآ كتب كل شيء وخلق كل شيء وآآ قدر قدر كل شيء فبالتالي هذا حجة له على المعاصي التي يقوم بها. فلانهم ظنوا ان هذا معناه انكروا هذا الحديث وكذبوه - [00:08:42](#)

اذا انكارهم لهذا الحديث مبني على فهمهم ان هذا الحديث يبين الاحتجاج بالقدر على المعاصي. يعني الانسان يزني ويسرق ويكفر

يقول ايه؟ ربنا قدر علي ذلك اما الطائفة الثانية فهم شر من هؤلاء بلا شك. لماذا؟ لانهم جعلوا هذا القدر حجة. يعني الذي يثبت ان الله علم - [00:09:02](#)

وكتب وشاء وخلق افعال العباد فبالتالي آآ العبد يحتاج بذلك على معصية فيقول يا رب كيف افعل؟ يعني انت قدرت ذلك فانا يعني ليس لي فعل وانما انا افعل بارادتك ومشيتك. طبعاً سيأتي ان شاء الله التفريق بين الامر الشرعي والامر الكوني - [00:09:25](#)
واضح؟ ثم هؤلاء منهم من يقول القدر حجة لاهل الحقيقة. يعني يجعلون الناس منازل. عامة الناس اللي هم العوام يرون الطاعة والمعصية فرق بينهما ويكون ملتزمين بفعل الطاعة وترك المعصية. اما اهل الحقيقة الذين شهدوا القدر يعني عند غلاة الصوفية. آآ معناها انهم شهدوا ان كل فعل آآ - [00:09:50](#)

يحصل في الكون انما هو بتقدير الله وبخلق الله فهؤلاء وحدهم هم الذين يحتجون بالقدر على المعاصي. لانهم لا يرون لانفسهم فعلاً هم ما بيعملوش شيء. هو ربنا اللي بيخلق وهو اللي بي فعل. والانسان ليس له اي فعل. وطبعاً هذه الاقوال منكورة - [00:10:15](#)
وتؤدي الى الانسلاخ من كل الدين. طيب هناك طوائف اخرى يا شباب قبلوا هذا الحديث آآ لكنهم اخطأوا في تفسير هذا الحديث آآ خطأ كبيراً جداً فلم يفهموا وجه الحديث. قال ابن تيمية رحمه الله - [00:10:33](#)
صفحة مية ثلاثة وثمانين. ومن الناس من قال انما حج آدم موسى لانه ابوه. او لانه قد تاب او لان الذنب كان في شريعة واللوم في اخرى او لان هذا يكون في الدنيا دون الآخرة وكل هذا باطل - [00:10:48](#)

نلاحظ هنا ابن تيمية ابن ابن تيمية رحمه الله شباب يستقرأ كل ما قيل في الحديث قبل ان يبين لك الوجه الصحيح. وهذا من خطوات البحث حلمي ان تجمع كل ما قيل ثم تنقد هذه الاقوال يعني تميز صحيحها من سقيمها. فبعض الناس يقول ان آدم غلب موسى في الحجة لان - [00:11:05](#)

آدم ابو موسى طبعاً هذا قول باطل. ما وجه الحجة في كونه او آآ يعني اياه؟ يعني ايه وجه الحجة يعني؟ او لانه قد تاب يعني لان آدم تاب من ذنبه فلا يصح ان تلومه او تعاتبه. هذا ايضاً تفسير خطأ وان كان مشهوراً. او لان الذنب كان في شريعة يعني في - [00:11:25](#)

بتاعة آدم او في امر الله لادم واللوم كان في شريعة موسى. طبعاً كل هذه الاقوال خطأ. او ان هذا يكون في الدنيا دون الآخرة. كل هذه تفسيرات باطلة لهذا الحديث. وكل انسان يفسر الاحاديث بهذه الصورة يدل على انه اساساً لم يقرأ الحديث ولم يستوعبه - [00:11:47](#)

ولم يتدبر الفاظه ولم يجمع معانيه اه قال رحمه الله ولكن وجه الحديث ان موسى لم يلهم اياه الا لاجل المصيبة التي لحقتهم من اجل اكله من الشجرة. فقال له لماذا - [00:12:09](#)

ماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ لم يلهمه لمجرد كونه اذنب ذنباً وتاب منه. فان موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام وهو قد تاب ايضاً اه ولو كان آدم يعتقد رفع المنام عنه لاجل القدر. لم يقل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:12:23](#)

يعني ابن تيمية رحمه الله يا شباب ماذا يقول هنا؟ يقول موسى لم يلهم آدم على الذنب يعني ايه يا شباب؟ احنا عندنا في ذنب وفي مصيبة اه الانسان حينما يذنب ذنباً ربما يعاقب بمصيبة نتيجة لهذا الذنب. فما الذي فعله آدم؟ آدم اكل من الشجرة - [00:12:45](#)
لكن حصلت مصيبة بسبب ذلك وهو انه اخرج من الجنة وهبط الى الارض قل اهبط منها جميعاً. فالله سبحانه وتعالى اخرجه من الجنة. واهبطه الى الارض. فهذه هي المصيبة التي اصابته بسبب الذنب - [00:13:07](#)
فموسى عليه السلام لم يلهمه على الذنب اساساً لم يقل له لماذا اكلت من الشجرة واضح؟ فاساساً لم ياتي في الحديث ذكر للذنب. وانما ذكر له المصيبة التي نالته بسبب ذنبه - [00:13:25](#)

فادم قال له الله قدر علي تلك المصيبة قبل ان يخلقني باربعين سنة فلا تلومني اه فلما تلومني على امر اه قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة. فحج آدم موسى يعني غلبه بالحجة. فالانسان - [00:13:42](#)

يصح ان يحتج بالقدر على المصيبة لكن لا يحتج به على الذنب. لو كان الاحتجاج بالقدر على الذنب سائغا فلماذا استغفر اه ادم ربه قال ربنا ظلمنا انفسنا واضح وموسى نفسه آآ قد ارتكب ذنبا لما قتل هذا الرجل خطأ قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 00:14:02

فبالتالي الحديث يا شباب اساسا ليس فيه عتاب على الذنب. لكنه عتاب على مصيبة حدثت بسبب الذنب فبالتالي المؤمن كما قال ابن تيمية هنا مأمور عند المصائب ان يصبر ويسلم وعند الذنوب ان يستغفر ويتوب - 00:14:27

فهذا الحديث يا شباب شرحه باختصار ان موسى عليه السلام لام ادم. قال له انت السبب اللي خرجنا من الجنة واضح فسيدنا ادم ماذا قال له؟ قال له مش انت شفت في في قبل يعني ان انا الذنب ده موجود عندي قبل ان اخلق. موجود عندك في - 00:14:48
اننا قبل ان اخلق قدر الله علي هذا الذنب قبل ان يخلق قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ قال له نعم. قال له طيب. ليه بتلومني على حاجة ربنا قدرها علي - 00:15:08

ده المعنى بالمعنى البسيط يعني يا شباب. فهنا ادم لم يحتج بقدر الله على الذنب الذي فعله. لم يقل له انا اكلت من الشجرة لان الله قدر علي ذلك. واضح؟ لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:15:20

بين خطأ ادم عليه السلام قال وعصى ادم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. فهنا الحديث ليس فيه ابدأ الاحتجاج بالقدر على المعاصي. وانما هو التسليم لقدر الله - 00:15:35

التسليم لقدر الله في المصائب وليس في المعائب قال رحمه الله والمؤمن مأمور عند ان شاء الله سيأتي ان شاء الله يا شباب في شرح باب القدر. هذا الحديث بتوسع اكثر من ذلك. لكن ارجو ان يكون معناه واضحا - 00:15:52

قال رحمه الله قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فامر به بالصبر على المصائب والاستغفار من المعائب. وقد قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:16:09

لا حول ابسطها لكم يا شباب بمثال عشان خايف ان بعض الشباب اللي معنا ما يكونوش فاهمين وجه الحديث. بصوا يا شباب تصور كده ان في شخص اخذ ابنه الصغير اعده على رجله وهو مسافر بالسيارة - 00:16:26

ابن شباط يعني ايه؟ قال له يا بابا انا عايز اقعد على رجلك فاخذوا اعيده معه. دي غلطة المفروض ان هم مسافرين على طريق سفر. ما ينفعش لازم يكون مركز في الطريق والولد ده هيشغله. فلما هو - 00:16:41

آآ اخذ الولد على رجله عمله حادثة خلاص حصل حادث. الناس الركاب الناس الركاب لا يصح لهم ان يلوموا آآ هذا الشخص على الحادث اللي حصل. لكن يصح لهم ان يلوموه ويعانوه - 00:16:55

فاتبوه على الخطأ اللي عمله. يعني هذا الشخص لم يكن قاصدا ان يجلس ابنه الصغير آآ على رجله وهو يعني آآ يسوق السيارة ليعمل حادث. يعني هو ما عملش كده عشان يعمل حادثة. حادثة. هو اساسا مش قاصد انه يعمل حادثة - 00:17:13

لكنه اخطأ بلا شك. هو اخطأ ان هو آآ فعل امر قد يوقعه في هذه المصيبة. فلا يصح ان تلومه على المصيبة لانه لم يكن اساسا قاصدا للمصيبة وانما هو قصد - 00:17:32

اه اه هذا الفعل الخطأ فيجب عليه هنا ان يسلم للمصيبة وان يستغفر من الخطأ دي دي صورة مصغرة للفكرة اللي اللي في الحديث. عشان لا يشتبه عليك المصيبة بالايه؟ بالذنب - 00:17:47

قال رحمه الله وقد قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال ابن مسعود هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:18:04

هذا الحديث يا شباب يعني لا اعلم ان هو مروي عن ابن مسعود. هذا الاثر يعني يذكر كثيرا عن علقمة اه لذلك حتى المحقق نفسه قال ان هو لم يقف عليه من رواية ابن مسعود فلعله سبق قلم من ابن تيمية لان علقمة هذا تلميذ لابن مسعود - 00:18:18

فربما يعني آآ هذا وهم لان هذا الاثر مشهور جدا عن علقمة. ولا اعلم ان احدا رواه عن عبدالله بن مسعود. قال رحمه الله فالمؤمنون اذا اصابتهم مصيبة آآ مثل المرض والفقر والذل صبروا لحكم الله. وان كان ذلك بسبب ذنب غيرهم - 00:18:37

كما انفق ابوه ما له في المعاصي فافتقر اولاده لذلك. فعليهم ان يصبروا لما اصابهم. واذا لاموا الاب لحظوظهم ذكر لهم القلب فاهم يعني هو ضرب لك مثال هنا بيقول لك ان في شخص مثلا والد هذا الوالد ضيع فلوسه في في الاسراف او في المعاصي فافتقر يعني صار - [00:18:59](#)

فقيرا فالولاده يجب عليهم ان يصبروا لهذه المصيبة لما بيلوموا الاب لحظوظهم يعني بيقولوا انت كان زماننا دلوقتي اغنيا انت ضيعتنا فهو يذكر لهم القدر يعني يذكر لهم آآ الذي يجب عليهم وهو انهم يصبرون على هذه المصيبة - [00:19:19](#)
واضح قال رحمه الله والصبر واجب باتفاق العلماء اه واعلى من ذلك الرضا بحكم الله والرضا قد قيل انه واجب وقد قيل انه مستحب واعلى من ذلك ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها حيث جعلها سببا لتكفير خطايا - [00:19:42](#)
ورفع درجاته وانابته الى الله وتضرعه اليه واخلاصه له والتوكل عليه. ورجائه دون المخلوقين. ابن تيمية سبق شباب في كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية كان عندنا فصل جميل جدا - [00:20:01](#)
اه لماذا يرضى الانسان اه بالمصيبة وما معنى الرضا؟ الرضا هنا يا شباب معناه التسليم لحكم الله. ليس معنى الرضا هنا ان تقبل ذلك وان تفرح به. لان ليس كل المصائب - [00:20:16](#)

يفرح بها. يعني مثلا الانسان اذا فعل مصيبة فانه لا يفرح به. اذا فعل معصية لا يفرح بها. اذا مثلا هزم المسلمون او قتلوا شردوا لا نفرح بذلك لكننا نسلم بذلك. واضح يا شباب - [00:20:30](#)
ومن الامور التي تجعل الانسان يرضى عن المعصية او عن المصائب من جهة هي ان ينظر الى اثار هذه المصيبة والتي منها انه آآ مثلا يستشعر نعمة الله السابقة عليه التي لم يحفظها. يعني مسلا يستشعر نعمة الصحة بكثير من الناس لا يستشعرون - [00:20:46](#)
الصحة الا حينما يمرض لا يستشعر نعمة المرض الا حينما يفترق واضح كده؟ لا يستشعر نعمة وجود الابوين الا حينما يفقد احدهما او يفقدهما. واضح؟ اه كذلك ينظر الى مشهد اخر وهو تكفير - [00:21:06](#)
الخطايا وكذلك رفع الدرجات بالصبر والشكر والرضا. واضح؟ لكن ابن تيمية كثيرا ما يبين ان الرضا مستحب. يعني الرضا مستحب وليس واجبا وسأتي ان شاء الله عندنا كتاب خاص جميل جدا عن الرضا. يعني هو يعتبر اطول كتاب تكلم فيه ابن تيمية عن الرضا. وفصل فيه - [00:21:22](#)

قال رحمه الله واما اهل الغي والضلال فتجدهم يحتجون بالقدر اذا اذنبوا واتبعوا اهواءهم. ويضيفون الحسنات الى انفسهم اذا انعم الله عليهم بها كما قال بعض العلماء انت عند الطاعة قدرتي وعند المعصية جبري. اي مذهب وافق هواك كما ذهبت به. يعني ايه؟ يعني بعض الناس لما بيعمل حسنة او - [00:21:45](#)
يعمل خير بيقول انا اللي فعلته بنفسي. اما اذا وقع في ذنب فيقول ربنا قدره علي. هي هو ده المعنى يعني انت عند الطاعة قدرتي القدرية اللي هم ينفون قدر الله - [00:22:05](#)

ينفون خلق الله ومشينته لافعال العباد. وعند المعصية جبرية يعني تقول انا مجبر. لكن اول ما تعمل انجاز تقول انا اللي عملته. وهذا عكس المؤمن وعكس الاية قال الله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:22:17](#)
قال رحمه الله واهل الهدى والرشاد اذا فعلوا حسنة شهدوا انعام الله عليهم بها وانه هو الذي جعلهم مسلمين وجعلهم يقيمون الصلاة والهمهم التقوى. وانه لا حول ولا قوة الا به. فزال عنهم بشهود القدر العجب - [00:22:35](#)
كل من يعني لا يعجبون باعمالهم لانهم يعلمون انها من الله ولا يمتنون بها على الخلق قال واذا فعلوا سيئة آآ استغفروا الله وتابوا اليه منها اه ففي صحيح البخاري عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك - [00:22:51](#)

يعني كما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها اذا اصبح من قالها اذا اصبح مؤمنا بها فمات من يومه دخل الجنة ومن قالها اذا امسى مؤمنا بها فمات آآ فمات من ليلته دخل الجنة -

[00:23:13](#)

هذا الحديث يا شباب هو من اعظم الاحاديث التي ينبغي ان تكررهما وان تعلمها لابنائك واهلك. لي يا شباب لان هذا الحديث هو سيد ما يستغفر العبد به ربه لي. ان شاء الله سيأتي عندنا شرح مفصل لهذا الحديث. يعني عندنا من ضمن الكتب في هذه السلسلة شرح مفصل له - [00:23:34](#)

لكن بشكل عام هذا الحديث يا شباب يبين هذه الفكرة. وهي ان العبد يشهد لله سبحانه وتعالى بانه ربه. وانه مخلوق من مخلوقات الله او انه عبد ويشهد ضعفه وتقصيره في عهد الله والقيام بحق الله. ثم يستعيز بالله من شرور ما صنع - [00:23:53](#)

الشرور هنا اعوذ بك من شر ما صنعت. يعني يا رب انا فعلت ذنوبا فلا تصبني بها يعني يا رب اصرف عني السيئات التي تصبني بسبب ذنبي. كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:13](#)

نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ثم بعد ذلك يعترف بنعمة الله عليه ويعترف بتقصيره في حق الله. ويطلب المغفرة من الله الذي لا يملك المغفرة الا هو. هذا الدعاء شباب عظيم جدا. اكثروا منه وعلموه لابنائكم واشرحوه لهم - [00:24:30](#)

قال رحمه الله في الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:24:47](#)

فلا تزالوا. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي. فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [00:24:57](#)

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:25:16](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط غمسة واحدة. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم - [00:25:36](#)

اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلو من الا نفسه. هذا السطر الاخير يا شباب هو الشاهد. ان شاء الله هذا الحديث شباب سيأتي معنا شرحه مفصلا - [00:25:56](#)

اخترت لكم عيون الاحاديث او جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الاستغفار واعمال القلوب. واخترت لكم الكتب التي شرحها الامام ابن تيمية لهذه الاحاديث وستكون معنا في هذه السلسلة ان شاء الله. قال رحمه الله فامر سبحانه بحمد الله على اه ما يجده العبد من خير - [00:26:09](#)

وانه اذا وجد شرا فلا يلو من نفسه الا نفسه. قال وكثير من الناس يتكلم بلسان الحقيقة. ولا يفرق بين الحقيقة الكونية المتعلقة بخلقه ومشيبته وبين الحقيقة الدينية المتعلقة برضاي برضاه ومحبه - [00:26:29](#)

ولا يفرق بين ماء من يقوم بالحقيقة الدينية موافقا لامر الله به على السن رسله. وبين من يقوم بوجده وذوقه غير معتاد ذلك غير معتبر ذلك بالكتاب والسنة يعني ايه يا شباب؟ ابن تيمية هنا بعدما بين - [00:26:48](#)

صفة العبد المؤمن انه يسارع في الخيرات ويجتهد في الطاعات ويقوم بما يحبه الله ويجتنب المعاصي. واذا وقع منه ذنب فانه يستغفر الله ويسارع في التوبة ويبادر بالاعمال الصالحة التي يكفر بها من عن خطاياهم ويسلم لقدر الله. فهذه صفة العبد - [00:27:06](#)

بين ان جماعة من الناس يدعون التحقيق يقولون نحن اهل الحقيقة. يعني ايه يا شباب؟ يقولون نحن الذين نفهم هذا الدين فهما صحيحا. ما هو فهمهم فكرة شهود القدر يعني انتم لكونكم محجوبين عن علم الله فانتم آآ ترون الفرق بين الطاعة والمعصية تجتهدون في فعل الطاعة وتتركون المعصية - [00:27:27](#)

اما نحن فنعلم ان الكل بقدر الله فيسقط عنا التكليف والتشريع. فبالتالي نحن لكوننا اهل الحقيقة لسنا ملزمين ولا مكلفين بما انتم مكلفون به. فهمنا يا شباب مختصر هذه الفكرة الضالة - [00:27:49](#)

فابن تيمية يقول آآ اهل الايمان لو لو افترضنا ان كلمة اهل الحقيقة صحيحة. اذا المسلم الذي يقوم بالطاعات ويجتنب المعاصي تغفر عند المعصية ويسلم للقدر هو اولى من يدخل في صفة اهل الحقيقة. واضح؟ ليس انتم انتم لا تعتبرون لا الكتاب ولا السنة وانما -
00:28:06

ينظر احدكم الى وجده يعني ما يجده في نفسه او ما يتذوقه آآ يعني يعمل اللي على مزاجه يعني بالمعنى البسيط يا شباب قال رحمه الله كما ان لفظ الشريعة يتكلم به كثير من الناس ولا يفرق بين الشرع المنزل من عند الله تعالى. وهو الكتاب والسنة وهو الكتاب والسنة الذي بعث الله به رسوله - 00:28:26

فان هذا الشرع ليس لاحد من الخلق الخروج عنه ولا يخرج عنه الا كافر. وبين الشرع الذي هو حكم الحاكم. فالحاكم تارة يصيب وتارة يخطئ. هذا اذا كان عالما عادلا والا ففي السنن عن النبي - 00:28:47

صلى الله عليه وسلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. رجل علم الحق ففضى به. فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار - 00:29:01

ورجل علم الحق ففضى بغيره فهو في النار آآ وافضل القضاة العالمين العادلين طبعاً الشرح الحديث يا شباب ببساطة ان القاضي اللي هو الوحيد اللي في الجنة اللي هو عنده - 00:29:11

يحكم بعلم وعدل انما احنا عندنا نوعين بقى في واحد عنده جهل وممكن يصيب الحق. يعني انسان يتكلم فيما لا يعنيه اه او فيما لا يعلمه فيصيب يمكن ان يصيبه ممكن ان شخص مسلاً جاهل في الدين تستفتيه يفتيك وبصيب الحق لكنه لا يدري - 00:29:28
يعني ما وجه هذا الحق؟ هو انت قلت له حلال ولا حرام؟ قال لك حرام. وهو فعلاً كان الحكم حرام. هو ايضاً يأثم وهو يأثم على آآ
هذا الاجتهاد - 00:29:48

لانه آآ لا يباح له الاجتهاد. وكذلك لا يثاب على آآ طاعته. اللي هو على اصابته. طيب لو اخطأ لا يعذر في خطاه النوع الثاني وهو الذي يعلم الحق ويجور في الحكم مثل القضاة الظلمة الذين يطيعون الحكام فيحكمون بالقتل على الناس والسجن والتعذيب لارضاء هؤلاء الحكام - 00:29:59

اسأل الله سبحانه وتعالى آآ يعني ان ينتقم من هؤلاء الذين يطيعون الحكام الظلمة فيسجنون ويقتلون المسلمين بغير حق ويظلمون انه سيبقى المسلم في السجن مثلاً ثلاثين عاماً لمجرد فتوى او او حكم قضى به هذا القاضي - 00:30:23
ونعوذ بالله من هؤلاء ونسأل الله ان يكفيننا شرهم قال رحمه الله وافضل القضاة العادلين العالمين العادلين سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت في الصحيحين انه قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم - 00:30:43
الحن بحجته من بعض وانما اقضي بنحو مما اسمع فمن قضيت له من حقي فمن قضيت له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار. ابن تيمية يريد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل العادلين - 00:30:57

اكمل العالمين آآ يمكن ان الا يكون حكمه موافقاً للصواب. لماذا؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم له صفة القاضي. قال ممكن واحد يكون يلحن بحجته والشخص الثاني ما بيعرفش يتكلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقضي بنحو مما يسمع. في شخص مثلاً عجز عن ان يقوم بالبينة - 00:31:14

وشخص اخر كذاب لكنه اتى بالبينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انا كقاضي يمكن ان احكم بينكم ولا يكون حكمي هو الموافق للحق في نفس الامر. لان بعضكم قصر في بيان حجته والاخر كان يلحن في الحجة. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا -

00:31:35

آآ ينبه يقول لو انا قضيت لاحد وهو ليس له الحق فانما هي قطعة من النار اوعى تاخذها. يعني لو انت عارف انك انت ظالم والقاضي حكم لك فقبلت هذا الحكم كانه اعطاك قطعة من النار. خدّها بقى براحتك - 00:31:53

ده امر مهم جداً يا شباب من القاضي ومن المفتي. انك انت تكل الشخص الى ايمانه وتخوفه. تقول له خد بالك انا حكمت لك تبع ما انت قلت. لكن لو كنت كذاب يبقى انت كده تأثم وتأخذ ذنب كبير او كذا او كذا. لكن ما تقولوش آآ يقول لك هو حطها في رقبة -

عالم واطلع سالم. يعني ايه العالم افتاك خلاص اعمل اللي انت عايزه. لأ. يجب على العالم ان يذكر الناس بتقوى الله وان يخوفهم. يذكر المختصمين آآ سواء قبل الحكم او بعد الحكم. قال رحمه الله فقد اخبر سيد الخلق انه اذا قضى بشيء مما سمعه - [00:32:33](#) وكانت في الباطن وكانت في الباطن بخلاف ذلك لم يجز للمضي له ان يأخذ ما قضى به ان يأخذ ما قضى به او ما قضى به آآ له وانه انما يقطع له قطعة من النار. وهذا متفق عليه بين العلماء في الاملاك المطلقة اذا حكم الحاكم - [00:32:53](#) وبما ظنه حجة شرعية كالبينة والاقرار وكان في الباطن بخلاف الظاهر لم يجز للمقضي له ان يأخذ ما قضى به له. باتفاق العلماء. طبعاً ده يا شباب فيها فائدة ايضاً للمحامي - [00:33:14](#) ان المحامي لا يجوز له ولا يحل له ابدأ ان يدافع عن مذهب. او ان يبحث عن الحق لمن لا يستحق. قال الله تعالى لا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - [00:33:27](#) يعني يعني انك انت كثير جداً انا اعرف محامي مثلاً كان بيخرج تجار المخدرات يبقى عارف ان هو تاجر مخدرات وعارف انه مثلاً آآ اه فعل هذه المصيبة ويخرجه بثغرات في القانون - [00:33:41](#) ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة؟ فانت شريك في هذا الالم واضح فالمحامي آآ ليس له الا صفة واحدة. ان يجتهد في معرفة الحق وفي الدفاع عنه. اما اذا قصر في - [00:33:55](#) معرفة القرائن وقصر في معرفة الحق او دافع عن ظالم او جنى على مظلوم فهو شريك في هذا الالم بلا بلا شك وله وعليه وزر عظيم وكذلك القاضي يجب عليه ان يتثبت ويجب عليه ان يقضي بالحق - [00:34:12](#) طيب قال رحمه الله وكان في الباطن لم يجز للمضي له ان يأخذ ما قضى له باتفاق العلماء. تمام. وان حكم في العقود والفسوخ يعني العقد والفسخ فسخ مثلاً البيع وفسخ الاجارة فسخ الشركة. بمثل ذلك فاكتر العلماء يقولون ان الامر كذلك. وهو مذهب مالك والشافعي - [00:34:30](#) وفرق ابو حنيفة بين النوعين. يعني دي مسائل فقهية مبنية على هذه الفكرة. وهي فكرة التثبت والقضاء بالحق. قال رحمه الله فلفظ الشرع والشرعية اذا اريد به الكتاب والسنة اه اذا اريد به الكتاب والسنة لم يكن لاحد من اولياء الله ولا ولا لغيرهم ان يخرج عنهم. ومن ظن ان لاحد من اولياء الله طريقاً الى الله - [00:34:48](#) اي غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهراً فهو كافر ومن احتج في ذلك بقصة موسى مع الخضر كان غالطاً من وجهين ابن تيمية الشباب هنا يتكلم عن فكرة وهي الشرعية او التشريع. عندنا التشريع نوعان. تشريع من عند الله وتشريع من عند غير الله - [00:35:12](#) لو تشريع من عند غير الله في ابواب العبادات فهو باطل قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ واضح كده آآ كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكر لمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. لكن عندنا التشريع بقى - [00:35:32](#) لواء قضاء القاضي او قضاء الملك او الحاكم واضح يا شباب؟ فهذا يجوز للانسان ان يخرج عنه آآ اذا آآ علم انه هو باطل او علم انه حرام او لم يكن موافقاً للحق - [00:35:52](#) فابن تيمية بقى بيقول ايه؟ بيقول شريعة الله لا يمكن ابدأ لاحد ان هو يخرج عنها آآ ويحتج على خروجه بان الخضر خرج على شريعة موسى. يعني الخضر عمل اشياء وموسى لم يوافقها عليها. فانا كمان - [00:36:07](#) ممكن اعمل اشياء تخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فاهمين يا شباب اتكلمنا عن القصة دي كثير لكن يعني آآ ابن تيمية هنا ايضاً سيتكلم عليها بشيء من التفصيل - [00:36:24](#) قال رحمه الله يعني كان غالطاً من وجهين آآ احدهما ان موسى لم يكن مبعوثاً الى الخضر ولا كان يجب على الخضر اتباعه فان موسى كان مبعوثاً الى بني اسرائيل ام محمد فريسة. صلى الله عليه وسلم. فرسالته عامة لجميع الثقليين. الجن والانس - [00:36:36](#)

ولو ادركه من هو افضل من الخضر من الخضر كابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم اتباعه. فكيف بالخضر سواء كان نبيا او وليا ابن تيمية دلوقتي بيقول لك وائل خضر كان قلت من هو نبي او ولي؟ يجب عليه حتى لو كان لو كان حيا ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ولا يحل له ان يخرج عن شريعته - [00:36:56](#)

ولهذا قال الخضر لموسى آآ اني على علم من آآ اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه اه وانت على علم من علم الله علمك لا اعلمه. يعني ده يبين ايه ان سيدنا - [00:37:16](#)

آآ موسى كان هناك اشياء لا يعلمها في حد بيسأل اه لا يصح اطلاق فيه سؤال من الاستاذ محمد يصح اطلاق مصطلح المجلس التشريعي على البرلمان او على من يسن القوانين بالمشروع لا لا يصح - [00:37:33](#)

لان لو لان هم اساسا يقصدون احنا حتى نحكم على مصطلح بانه يصح او لا يصح نعرف دلالتة آآ عند اصحابه. فكلمة المجلس التشريعي يعني هو الذي يضع الشريعة التي يعيش عليها الناس - [00:37:54](#)

هذا لا يصح. وانما هؤلاء يمكن ان يمكن ان يسموا اولي اولي الامر مثلا. او يسموا الحكماء او العلماء. اما ان يجعل هؤلاء متشرعين فهذا ليس حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ليس مشرعا وانما هو متبع - [00:38:10](#)

قال الله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع ما ما يوحى الي يعني حتى كل نبي قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. آآ الانبياء ليسوا مشرعين وانما هم مبلغون عن الله - [00:38:26](#)

فكيف بمن دونهم؟ اه طيب قال رحمه الله طبعنا هنا يبين في الحديث يا شباب ان الخضر كان على علم لم يعلمه موسى وموسى كذلك كان على علم لم يعلمه الخضر. وهذا ليس ابدا - [00:38:42](#)

لاحد مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال وليس لاحد من الثقيلين الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول له مثل هذا واضح؟ الثاني ان ما فعله الخضر يعني الوجه الاول يا شباب في الرد هو ان موسى لم يكن مبعوثا للخضر. ليه يا شباب؟ لان كل نبي كان يبعث لقومه - [00:38:56](#)

خاصة آآ الدليل ان اساسا الخضر ما كانش آآ ما كانش يعرف موسى واضح؟ يعني او او بمعنى ادق لان ان خضر كان في مكان غيري الذي فيه موسى. وموسى ذهب اليه ليعرف من هذا - [00:39:15](#)

الذي آآ يعني يعلم اشياء لا اعلمها ولما ركبوا السفينة قالوا هذا موسى بني اسرائيل. يعني هو ده موسى الذي جاء في بني اسرائيل واضح يا شباب؟ طيب. قال الثاني ان ما فعله الخضر لم يكن مخالفا للشريعة. يعني الوجه الثاني ان ابن تيمية سيذكر ان افعال الخضر هذه لم تكن مخالفة - [00:39:32](#)

الشريعة لكن فقط آآ لم يكن موسى يعلم سبب افعال الخضر. فلما علم الاسباب اقرها. يعني امتى يكون كلامهم صحيح يا شباب لو ان موسى عليه السلام بعدما علم الاسباب - [00:39:54](#)

آآ انكر على الخضر يبقى ده فعلا مخالف للشريعة. انما حينما علم الاسباب سلم لهذا. فبالتالي آآ لم يكن اساسا فيه مخالفة. قال رحمه الله الثاني ان ما فعله ولم يكن مخالفا للشريعة بل كان موافقا لها - [00:40:08](#)

لكن لكن موسى عليه السلام لم يكن علم الاسباب التي تبيح ذلك. فلما بينها له وافقه على ذلك. فان خرق السفينة ثم ترقيعها آآ لمصلحة اهلها خوفا من الظالم ان يأخذها احسان اليهم. صح؟ وذلك جائز وقتل الصائل جائز وان كان صغيرا - [00:40:24](#)

يعني الانسان المعتدي حتى لو كان صغيرا فهو جائز. ومن كان ومن كان تكفيره لابويه لا يندفع الا بقتله ايجاز قتله ولهذا قال ابن عباس لنجدة الحروري لما سأله عن قتل الغلمان آآ ان كنت آآ ان كنت آآ ان كنت علمت منهم ما علمه - [00:40:45](#)

والخضر من ذلك الغلام فاقتلهم والا فلا تقتلهم. سيأتي ان شاء الله عندنا تفصيل يا شباب اكثر في موضوع قتل الغلام هذا. وهل هذا الغلام كان بالغا او ليس بالغا - [00:41:08](#)

وهل يمكن ان يكون غلام او او طفل لم يبلغ الحلم ويكون كافرا؟ سيأتي الكلام عن فكرة اه اطفال شريكين آآ او هل يمكن ان يكون هناك طفل لم يبلغ ويحكم عليه بالشرك او آآ او آآ مم يترتب عليه اثار ذلك - [00:41:18](#)

سيأتي ان شاء الله عندنا مفصلاً. وسيأتي ان ابن تيمية رحمه الله يقول الصواب التوقف في حكم اطفال المشركين فلا يجزم لهم بجنة او نار انما يعمل بالحديث الله اعلم بما كانوا عاملين. يعني الله يعلم ان هؤلاء اذا كبروا ماذا سيفعلون؟ ماذا سيكونون؟ طبعاً هذا في اطفال المشركين - [00:41:38](#)

اه وابن تيمية سيذكر هذه القصة شباب ويشرحها. لكن فقط نحن نلتقط منها هنا فكرة واحدة وهي ان اه الخضر ما فعل ذلك عن هوى قال وما فعلته عن امري لكنه فعله بحكمة ولسبب. والله سبحانه وتعالى اذن له في ذلك وموسى عليه السلام - [00:41:58](#)
اقره ما وجه هذه القصة سيأتي معنا ان شاء الله بعد ذلك وسيأتي الخلاف آآ في هذا الغلام لان الغلام بالذات هو المشكل في هذه القصة اه واضح لكنه ان شاء الله ليس مشكلاً حينما نحررها باذن الله لن تجد فيها اشكالا - [00:42:20](#)
قال رحمه الله واما الاحسان الى اليتيم بلا عوض والصبر على الجوع فهذا من صالح الاعمال فلم يكن في ذلك شيء يخالف شرع الله. واما اذا اريد بالشرع حكم الحاكم فقد يكون ظلماً وقد يكون عدلاً وقد يكون صواباً - [00:42:36](#)

وقد يكون خطأ وقد يراد بالشرع قول ائمة الفقه كابي حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق وداود لاحظ ان ابن تيمية هنا لم يحصر ائمة الفقه في الائمة الاربعة. ذكر الثورية وذكر الاوزاعية والليث ابن سعد. وذكر اسحاق ابن - [00:42:51](#)

وداود الظاهري ودايبيبن يا شباب ان هؤلاء هم الفقهاء. يعني الفقهاء ليسوا محصورين في الائمة الاربعة رحمهم الله قال وغيرهم فهؤلاء اقوالهم يحتج لها بالكتاب والسنة. يحتج لها. يعني يحتاجون الى ادلة تثبت صحة قولهم. لا ان اقوالهم يحتج - [00:43:11](#)
واضح قال واذا قلد المقلدون لاحدهم حيث يصوغ له ذلك كان جائزاً وليس اتباع احدهم واجبا على الامة كاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يحرم تقليد احدهم كما يحرم آآ اتباع من يتكلم بلا علم. يعني يقول ان اقوال العلماء هنا وسط - [00:43:31](#)
فهي ليست كاقوال النبي صلى الله عليه وسلم التي يجب اتباعها على جميع الامة. وليست كذلك كاقوال الجهلاء الذين يتكلمون ونهى الناس عن اتباعهم لا. هم ائمة معتبرون. ويجوز للانسان ان يقلدهم. الانسان الذي ليس عنده علم ولا يستطيع ان يبحث عن الحجة. يجوز له ان يقلدهم - [00:43:56](#)

او ان يتبعهم قال واما اذا اضاف احد الى الشريعة ما ليس فيها من احاديث او تأول النصوص بخلاف مراد الله ونحو ذلك فهذا من نوع التبديل يعني يعني هو كده شرع مبدل - [00:44:16](#)

سواء من جهة انه احتج بحديث غير ثابت او انه حرف معنى الآية او الحديث لتوافق هواه. قال فيجب الفرق بين الشرع المنزل والشرع المؤول والشرع المبكر كما يفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية الامرية. وبينما يستدل عليها بالكتاب والسنة وبين ما يكتفى فيها بذوق صاحبه - [00:44:30](#)

ووجده. يعني ابن تيمية يقول هنا لازم نفرق بين الشرع الذي انزله الله وبين الشرع المؤول. يعني الذي تأوله بعض الناس فاختأوا فيه او اصابوا باجتهدهم اين الشرع المبدل؟ يعني ناس جاءوا بشريعة جديدة. يعني حينما يأمر الله بالصلاة ثم يقول لك شيخك قد سقطت عنك الصلاة - [00:44:53](#)

هذا شرع هذا هل هذا شرع يرضي الله؟ هذا شرع مبدل. هذا تحريف لكتاب الله حينما يكون معنى الآية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الى الموت. اليقين هنا باتفاق المفسرين هو الموت. فانت تقول لا اليقين هذه - [00:45:15](#)
هذا منزلة اذا بلغها العبد سقط عنه التكليف. ليس هذا تحريف للشرع؟ هو تحريف للشرع هنا سيتكلم ابن تيمية الشباب عن الفكرة التي تكلمنا عنها كثيراً جداً وهي الفرق بين آآ الشرع والقدر والجمع بينهما. اللي هي - [00:45:30](#)

كمسألة الارادة والامر والاذن والقضاء والتحريم والبعث ان هذه الامور منها ما هو قدرى كوني لابد ان يحصل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. ومنها امر اخر وهو الشرع الديني يحبه الله ويرضاه. لكن - [00:45:48](#)
اه لا يلزم ان يقع يمكن ان يقع ويمكن ان لا يقع يمكن ان يحصل ويمكن الا يحصل. تكلمنا عنه كثيراً لذلك سنقرأ سريعاً ان شاء الله. اه من حضر معنا متأخراً - [00:46:07](#)

اخيرا ويريد ان يراجع او ان يتوسع فيه يراجع آآ الكتاب الاول هو كتاب العبودية شرحت فيه هذه المسائل وذكرنا عليها امثلة كثيرة
آآ قال رحمه الله فصل آآ طبعا ده يا شباب الفصل الثالث عشر - [00:46:17](#)
صفحة مائة اربعة وتسعين يا شباب. قال وقد بين الله سبحانه وقد بين الله في كتابه الفرق بين الارادة والامر والقضاء والاذن
والتحريم والبعث والارسال والحكمة والجعل. بين الكوني الذي خلقه وقدره وقضاه - [00:46:33](#)
وان لم يأمر به ولا يحبه ولا يرضاه ولا يثيب اصحابه ولا يجعلهم من اوليائه المتقين وبين الديني الذي امر به وشرعه واحبه ورضيه
واحب فاعليه واثابهم واکرمهم. وجعلهم من اوليائه - [00:46:49](#)
متقين وحزبه المفلحين وجنده الغالبين وهذا من اعظم الفروق التي يفرق بها بين اولياء الله واعدائه. فمن استعمله الرب فيما يحبه
ويرضاه ومات على ذلك كان من اوليائه ومن كان عمله فيما يبغضه الرب ويكرهه ومات على ذلك كان من اعدائه. فالارادة الكونية هي
مشيئة الله لما خلقه وجميع المخلوقات - [00:47:06](#)
وجميع المخلوقات داخلة في مشيئته والارادة الدينية هي المتضمنة لمحبهه ورضاه المتناولة لما امر به وجعله شرعا ودينا. وهذه
مختصة بالايمان والعمل الصالح قال الله تعالى في الاولى يعني في الارادة الاله يا شباب؟ الارادة الكونية. يعني اللي هي لابد ان
تحصل لكنها قد تكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله - [00:47:29](#)
لا يثاب العبد عليها لمجرد ما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما
يصعد في السماء اه طيب هنضرب بس مثال يعني هنشرح نموذج واحد من هذه الادلة عشان الناس اللي معلى حضرت معنا
متأخرة - [00:47:53](#)
وقال نوح عليه السلام عليه السلام لقومي ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هذا المثال مثلا يا
شباب نقف معه نوح عليه - [00:48:13](#)
السلام يقول لهم لا ينفعكم نصحي. يعني انا مهما نصحت لكم اذا كان الله اراد لكم الغواية فلا يمكن ان تنصلحوا واضح؟ هذه الارادة يا
شباب هي ارادة كونية. ليه؟ ما دليل ذلك؟ دليلها امران. الاول انها واقعة لا محالة. والثالث - [00:48:23](#)
تاني انها في امر لا يحبه الله واضح اي اي يغويكم الله لا يريد الغواية وانما يريد ان يتوب عليهم لكنه قدر ذلك بسبب هؤلاء بسبب من
انفسهم كما قال - [00:48:43](#)
قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فالله لا يضل عبدا الا بسبب من
العبد قال تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. وقال تعالى في الثانية يعني في الارادة الثانية الشباب
التي هي بمعنى التشريع - [00:48:56](#)
والمحبة والرضا. ومن كان مريضا او على سفره فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال في اية الطهارة ما
يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون - [00:49:18](#)
ولما ذكر ما احله وما حرمه من النكاح قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله
يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا -
[00:49:34](#)
وقال لما ذكر ما امر به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نهاهن عنه. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا معنى انه امركم بما يذهب عنكم رجس اهل البيت ويطهركم آآ ويطهركم تطهيرا - [00:49:51](#)
اه فمن اطاع امره كان مطهرا قد اذهب آآ قد اذهب عنه الرجس بخلاف من عصاه. يعني ابن تيمية يا شباب يرد هنا على الشيعة.
الرافضة يجعلون هذه الاية دليلا - [00:50:09](#)
على ان كل من ينتسب الى ال البيت فهو مطهر مقدس من الله. وهذا استدلال خطأ تماما. لان هذه الاية يا شباب ليست فيها ارادة
كونية ليس معناه ان الله قدر ذلك كونا وانما - [00:50:22](#)

الله شرع لهم امورا يتطهرون بها. فمن عمل بها فهو مطهر ومن لم يعمل بها فليس مطهرا. فهذه عادة شاب هي ارادة شرعية وليست كونية. ابن تيمية توسع في شرح الاية آ في كتابي آ منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية - [00:50:38](#)
قال رحمه الله واما الامر دخل الان في الامر. فقال في الامر الكوني انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح - [00:50:58](#)

بالبصر وقال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. واما الامر الديني فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:51:08](#)
يعظكم لعلمكم تذكرون. وقال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله سميعا بصيرا. واما الاذن فقال - [00:51:22](#)

في الكوني اه لما ذكر السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اي بمشيئته وقدرته. والا فالسحر لم يبحه الله وقال اه في الدين ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله - [00:51:35](#)
بأذنه وسراجا منيرا وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله. يعني طبعاً باذن الله هنا يعني آ يبين ان بعض الناس قد يطيع آ الله وبعض الناس لا يطيع الله. واضح؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى قد يأذن لبعض الناس - [00:51:57](#)
لذلك وقد لا يأذن وهذا اذن شرعي اما الاذن الكوني فهو في مثل قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله قال رحمه الله قال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله يعني ان الله هو الذي شرع لكم ذلك. واما القضاء فقال - [00:52:18](#)

في الكون فقد هتن سبع سماوات في يومين. وقال سبحانه واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال في الدين وقضى ربك الا تعبد الا اياه. يعني ان الله شرع لكم ذلك واحب منكم ذلك - [00:52:38](#)
اي امر وليس المراد به قدر ذلك. فانه قد عبده غيره اه قد عبده غيره فانه قد عبده نكحها يا شباب فانه قد عبده غيره ماشي يا شباب طيب - [00:52:53](#)

اه كما اه اخبر في غير موضع كقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقول الخليل عليه السلام لقومه افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين - [00:53:10](#)
اه وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - [00:53:28](#)
وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:53:38](#)

وهذه كلمة تقتضي براءته من دينهم لا تقتضي رضاه بذلك. يعني كلمة لكم دينكم ولي دين. ليس معناها كما يستدل بها العلمانيون ليبراليون الاسلاميون اللي هم بيدخلوا يعني يريدون يعني علمنة الاسلام. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول - [00:53:50](#)

لكم دينكم ولي دين. لا هذا للبراءة وليس للاقرار يعني ليبين ان دينهم مخالف لدينه. لا انه يقول براحتكم يا جماعة انتم اعبدوا ربنا زي ما انتم عايزين. لا ابدا وانما هو اساسا بدأ الاية بماذا؟ قل يا ايها الكافرون. يعني حكم عليهم بالكفر - [00:54:10](#)
لا اعبد ما تعبدون ليست عبادتي كعبادتكم انتم تعبدون الله وتشركون به غيره وانا مخلص في عبادتي فلکم دينکم ولي ديني وان كنا نعبد ربا واحدا. يعني انتم تعبدون الله وانا اعبد. لكن انا عبادتي ليست كعبادتكم. قل اتحاد - [00:54:31](#)
في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. واضح قال تعالى وان كذبوك فقل لعلمي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. ومن ظن من الملاحدة ان هذا رضا منه بدين - [00:54:48](#)
كفار فهو من اكذب الناس واكثرهم. يعني بعض الملاحدة يستعملون هذه الاية فيقولون معنى هذه الاية ان النبي يقر المشركين. يعني

هم تصوروا دول الناس الجهلة دول الافاكون الكذابون تركوا كل الايات التي فيها يعني آآ نصوص صريحة في تكفير هؤلاء وفي بيان شركهم. ويقول - [00:55:05](#)

يقولون ان ربنا قال يعني آآ للنبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يقول لهم لكم دينكم ولي ديني. او آآ انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. خلاص - [00:55:28](#)

بقى اعبدوا ربنا زي ما انتم عايزين. او اعبدوا زي ما انتم عايزين. هذا من غاية الكفر كمن ظن ان قوله وقضى ربك بمعنى قدر وان الله ما قضى بشيء الا وقع. يعني بعض الناس يظن وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني قدر ذلك - [00:55:38](#)

فاذا اي انسان يعبد صنما او قردا او بقرة او يعبد بوذا فانه هو يعبد الله لان ربنا قدر ذلك. هذا طبعا تفسير من ابطل آآ التفاسير. ومعروف ان هو باطل لا يستعمله الا الملاحدة. او آآ - [00:55:53](#)

الذين ينشرون الكفر باسم الدين. فان هذا من اعظم الناس كفرا بالكتب كلها. واما لفظ البعثين فقال تعالى في البعث الكوني فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. وقال في البعث الديني - [00:56:10](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة آآ طبعا يا شباب آآ الامر الديني اذا وقع وحصل فقد تحقق فيه الامر الكوني والامر الديني. فاهمين يا شباب - [00:56:28](#)

يعني مثلا الله سبحانه وتعالى حينما يقدر الايمان لعبد فيؤمن ويطيع. فهذا تحقق فيه الارادتان والقضاء ان هو الامر الكوني والامر الشرعي. فكل ما وقع مما يحبه الله فقد تحقق فيه الامر الشرعي والامر الكوني - [00:56:45](#)

واما لفظ وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. واما لفظ الارسل فقد آآ فقال في الارسل الكوني المتر انا ارسلنا على الكافرين تؤزهم ازا. وقالوا وهو الذي ارسل الرياح بشرا من بين يدي رحمته - [00:57:06](#)

وقال في الدين انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه. وقال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا وشاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. ماشي. وقال تعالى الله - [00:57:26](#)

اصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس واما لفظ الجعل فقال في الكون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. وقال في الدين لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وقال ما جعل الله ومن بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. مع ان هذه الاشياء حصلت - [00:57:40](#)

اللي هي اللي هي البهائم التي كان مثلا يقطع المشركون اذننها او يسيبونها هذه جعلت يعني قدر وجودها لكن الله ما جعلها شرعا يعني ما شرعها. قال واما لفظ التحريم فقال في الكون وحرمنا عليه المراضع من قبل. يعني سيدنا موسى الله سبحانه وتعالى - [00:57:59](#)

حرم عليه ان يرضع من اي امرأة الا منامه آآ وقال فانها محرمة عليهم اربعين سنة اربعين سنة يتيهون في الارض وقال في الدين حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. مع ان في بعض الناس بيايه بياكلوها. فهذا التحريم هو تحريم شرعي وليس كونيا. لو كان كونيا ما استطاع - [00:58:22](#)

او ان يأكلوها وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. واما لفظ الكلمات فقال في الكلمات الكونية وصدقت بكلمات ربها وكتبه اه وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامة التامة من شر ما خلق ومن غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات - [00:58:44](#)

الشياطين وان يحضرون. وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذاك وكان يقول اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. ومن شر ما ذرأ في الارض ذرأ يعني خلق يعني - [00:59:08](#)

ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن. فكلمات الله التي لا يجاوزها بار ولا فاجر هي التي كون بها الكائنات - [00:59:27](#)

ولا يخرج بر ولا فاجر عن تكوينه ومشيتته وقدرته. واما كلماته الدينية وهي كتبه المنزل وما فيها من امره ونهيه فاطاعه عاها الابرار وعصاها الفجار. واولياء الله المتقون هم المطيعون لكلماته الدينية. وجعله الديني واذنه الديني وامره الديني - [00:59:41](#)

وارادته الدينية. واما كلماته الكونية التي هنبأ ابن تيمية يميز بين المؤمن بعدما بين هذا التفصيل يميز فيقول ان المؤمن هو الذي يتبع الامر الديني. والشرع الديني الشرع طبعاً كله ديني. يعني يقصد بالشرط - [01:00:01](#)

وهنا تشريع الله والا فهناك تشريع اخر للمبدلين او المحرفين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ فيجب عليه ان يتبع الامر الديني والاذن الديني القضاء الديني والكلمات الدينية. اما - [01:00:19](#)

الامور الكونية فهذه لا لا تميز المؤمن عن الفاجر ولا المؤمن عن الكافر. قال واما كلماته الكونية التي لا يجاوزهن آبر ولا فاجر فانه يدخل تحتها جميع الخلق حتى ابليس. حتى ابليس وجنوده وجميع الكفار وسائر من يدخل النار. فالقلب - [01:00:33](#)

وان اجتمعوا في شمول الخلق والمشينة بفكرة بقى شباب الجمع والفرق الخلق جميعاً حتى ابليس شباب هو مخلوق لله. بل هو كان يؤمن بان الله خلقه قال قال خلقتني من نار وخلقته من طين. وكان يؤمن بالبعث. قال انظرني الى يوم يبعثون. وكان يؤمن بالقدر. قال ربي بما اغويتني. واضح يعني - [01:00:53](#)

كان يؤمن بهذا لكنه تكبر عن امر الله سبحانه وتعالى ولم يقبل هذا الامر. فلذلك كان من الكافرين فبالتالي الخلق جميعاً يجتمعون تحت المشينة والقدرة. قال وان اجتمعوا في شمول الخلق والمشينة والقدرة والقدر لهم فقد افترقوا في الامر والنهي - [01:01:14](#)

المحبة والرضا والغضب. واولياء الله المتقون هم الذين فعلوا المأمور وتركوا المحذور وصبروا على المقدور. فاحبهم واحبوه ورضي عنهم ورضوا عنهم دي الخلاصة يا شباب السطرين دول هم خلاصة الفصل كله. والفصل الذي قبله - [01:01:35](#)

ان ان او آ اولياء الله المتقون هم الذين فعلوا المأمور وتركوا المحذور وصبروا على المقدور. طب ما هي النتيجة؟ احبهم الله واحبوه ورضي عنهم ورضوا عنه. دي الخلاصة. واعدائه اولياء الشيطان وان كانوا تحت قدرته فهو يبغضهم ويمقتهم لمقت الله - [01:01:52](#)

اكبر مقتكم انفسكم. آ قال وان كانوا تحت قدرته فهو يبغضهم ويمقتهم ويبغض عليهم ويلعنهم ويعاديهم قال وبسط هذه الجمل له موضع اخر وانما كتبت هنا تنبيها على مجامع الفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. طبعاً هذه الامور ذكرت معنا - [01:02:12](#)

قبل ذلك وستأتي معنا ان شاء الله. لكننا بحمد الله يعتبر كده فصلنا في هذه المسألة كثيراً لانها مرت معنا تقريبا ستة مرات تقريبا الى الان قال وجماع الفرق بينهما اعتبارهم بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي فرق الله به بين اولياءه واعدائه بين اولياءه - [01:02:33](#)

سعداء واعداء الاشقياء. وبين اولياءه اهل الجنة واعدائه اهل النار. وبين اولياءه اهل الهدى والرشاد واعدائه اهل الغي والضلال والفساد وبين اوليائه جند الرحمن واعدائه حزب الشيطان اولياء آ المفروض يعني ممكن نزود هنا واو. المفروض هي صح تتزود واو وهو كاتب في الحاشية واو. واولياءه - [01:02:54](#)

واولياءه الذين كتب آ في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله لو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - [01:03:19](#)

وقال تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. وقال في اعدائه آ وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض - [01:03:37](#)

ان زخرف القول غرورا وقال هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افك اثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم هم في كل وادي يهيمون - [01:03:59](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وقال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو - [01:04:13](#)

بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون نذكر فائدة كده يا شباب عابرة لان بعض الناس يبحبوا الفوائد اللي هي التفسيرية خصوصاً لما تكون فائدة يعني - [01:04:29](#)

قليل قوي من الشباب اللي يعرف في هذه الفائدة يا شباب. كل الانبياء تقريبا وصفوا بالجنون. يعني اقوامهم وصفوهم بالجنون. كذب

وبهتاناً. النبي صلى الله عليه وسلم وحده هو الذي وصف بصفة الكهانة. لماذا يا شباب؟ لان الكهانة عند العرب كانت آآ - [01:04:42](#)

كانت صفة لمن يخبر بالغيب عن طريق السجع يعني اللي يخبر بأشياء لم تحدث او ستحدث في المستقبل او أشياء حدثت قبل ذلك

اللي هم المنجمون يعني اذا اخبروا بالغيب عن طريق السجع يعني - [01:05:02](#)

يعني عارفين السجع اللي هو آآ ختم الكلام بنفس السورة يعني فهؤلاء كانوا يسمونهم بالكهنة. فمن الفوائد هنا ان بعض الشباب احياناً يقول لماذا لم يكن يوصف من قبل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه - [01:05:18](#)

دي الصفة طبعاً هي هي صفة كذب معروفة. لكن هي فائدة هنا يا شباب ان الكهانة ليه؟ لان بعض الشباب احياناً يقول لك ايه؟ الانبياء وصفوا بالجنون ووصفوا بالكذب ووصفوا بالكهانة. لأ هذا ليس صحيحاً - [01:05:32](#)

الانبياء الذين قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصفوا بهذه الصفة لانها لم تكن عندهم أساساً واضح؟ انما اقصد يعني لم تكن عند اقوام هؤلاء. واضح لكن اه العرب كان عندهم من يخبر بالغيب اه اه بالسجع عن طريق السجع يسمى كاهناً. فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن يخبر بالمغيبات - [01:05:47](#)

الأشياء الغيب يعني في المستقبل اه عن طريق يعني والقرآن في بعض مثلاً يعملون اه تكفرون وهكذا فهذا يشبه يعني يشبه من وجه السجع اللي هو هو ايه توافق او اخر الكلمات. فلذلك وصفه هؤلاء الكذابين المفترون بالايه؟ بالكهانة. فهنا خطأ يا شباب انك انت تقول وصف كل الانبياء - [01:06:08](#)

هذا ليس صحيحاً طيب دي فائدة عابرة يعني قال رحمه الله تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة - [01:06:31](#)

متقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. وقال تعالى سبحان ربي العظيم. وقالت تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون - [01:06:45](#)

الى قوله ان كانوا صادقين. فنزه الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم. آآ عمن آآ تقترن به الشياطين من الكهان والشعراء والمجانين. وبين ان الذي جاءه بالقرآن ملك كريم اصطفاه الله تعالى. قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس. ابن تيمية - [01:07:00](#)

هنا يا شباب يريد ان يبين ماذا؟ يريد ان يبين ان بعض الناس ينزل عليه ويخاطب ويوحى اليه لكن ليس من الله. وانما هو من الجن والشياطين واضح لكونه كان كافراً فاسقاً فاجراً. اه لذلك الله سبحانه وتعالى نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يكون عما يقترن بالكهان - [01:07:20](#)

الشعراء والمجانين واضح يا شباب؟ فده يبين التمييز بين آآ بين النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وبين آآ الشيطان واتباعه ايضاً هناك اية اخرى شباب جميلة جداً. وكما قلت لكم كثير من المفسرين يخطئ في تفسيرها. اللي هو فستبصر ويبصرون بايكم المفتون - [01:07:41](#)

ثم قالوا بايكم يعني ايكم وقالوا ان الباء هنا زائدة هذا ليس هو التفسير الصحيح يا شباب التفسير الراجح وابن تيمية نفسه يعني سيشرحه في تفسير ايات اشكلت على كثير من المفسرين. سيأتي معنا ان شاء الله هذا الكتاب كتاب نفيس. ذكر فيه ابن تيمية عدداً من - [01:08:00](#)

من الايات التي اخطأ فيها آآ جمهور كبير من المفسرين وفصل فيها ابن تيمية رحمه الله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون المفتون هو الشيطان. يعني هم يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه شيطان يحدثه. قربنا - [01:08:17](#)

سبحانه وتعالى يقول فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون. يعني من منكم هو الذي به شيطان يتحدث ويوحى اليه وهؤلاء هم الكفار والنبي صلى الله عليه وسلم منزّه عن ذلك. فالمفتون هنا هو الشيطان - [01:08:34](#)

طيب اه قال رحمه الله قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى قل من كان عدواً لجبريل فانه نزل به على قلبك باذن الله. يعني هذه الايات الشعوب كلها في بيان ان جبريل هو الذي هو

ملك كريم صادق رسول من عند الله - 01:08:50

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني ده يبين ايه؟ يعني اذا كان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. فكيف يكون الشيطان هو الذي يوحى اليه - 01:09:10

من وجه الاستدلال يا شباب الى قوله قل نزل به روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين فسماه الروح الامين وسماه رح القدس. وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس في سورة التكويد. يعني الكواكب التي تكون في السماء

خامسة - 01:09:23

اي مختفية قبل طلوعها فاذا ظهرت رآها الناس جارية في السماء فاذا غربت ذهبت الى كناسها آ الذي يحجبها. والليل اذا عسعس يعني ابن تيمية بيحط لك طبعا وجه الشاهد مش في هذه الايات. انما في الايات التي ستأتي لكن فقط يعطيك معنى الايه؟ آ

الجواري الكنس يعني - 01:09:41

قال والليل اذا عسعس اي اذا ادبر واقبل الصبح. والصبح اذا تنفس اي اقبل انه لقول رسول كريم. يعني كل هذا القسم يبين ان هذا

قول رسول كريم وهو جبريل عليه السلام - 01:10:05

ذي قوات عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين اي مطاع في السماء امين. ثم قال تعالى وما صاحبكم بمجنون؟ اي صاحبكم الذي من

الله عليه عليكم به اذ بعثه اليكم رسولا من جنسكم يصحبكم - 01:10:19

اذ كنتم لا تطيقون ان تروا الملائكة كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزل ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. يعني يا شباب

الله سبحانه وتعالى من نعمته على الناس انه لم ينزل اليهم ملكا. خلاص؟ ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد من التشريع - 01:10:34

اه ان ان يمثله العباد. فلو انزل ملكا هذا الملك من غير جنس العباد فكيف يقتدي به الناس؟ والملك على مخالفة وعلى صفات

مخالفة. وواضح كده؟ فلا بد ان يرسل الله اليهم رسولا من جنسهم. لذلك قال نوح او عجبتم ان - 01:10:54

لكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. ايه العجب في كده؟ هم قالوا لا احنا مش عايزين راجل. احنا مش عايزين واحد زينا. احنا

عايزين ملك مش عاجبنا. قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل.

اشمعى انت يعني اللي تبقى نبي واحنا مش - 01:11:14

واضح يا شباب؟ فهم عايزين ملك. فربنا يقول لهم لا ما ينفعش انزل لكم ملك ليه لان لو انزلت لكم ملك كيف تقتدون به؟ لابد ان

ينزل اليكم رجل يأكل ويشرب ويتزوج آ يعني آ يكون من - 01:11:34

جنسكم خلاص كده لكن يختص بالوحي فهذا وجه الكلام هنا يا شباب. في هذه السورة. طبعا كثير منا يقرأ هذه الايات لكن لا يهتم

بمعرفة التفسير. شوفوا يا شباب مفتاح - 01:11:51

حب القرآن ومفتاح الفرح بالقرآن ومفتاح الانس بالقرآن ومفتاح الهداية بالقرآن ان تعرف القرآن وان تعرف معناه وان تفهم كثير من

الايات التي تتلوها يوميا لو والله لو تعبت قليلا في فهمها لاستمتعت بها. طيب - 01:12:05

آ قال آ وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزل ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. وقال تعالى ولقد رآه بالافق المبين اي رأى جبريل. وما هو

على الغيب بيّفانين. دي قراءة يا شباب - 01:12:23

كلمة افانين دي قراءة ثابتة يعني متهم. الشخص الظنين هو المتهم. اما الضنين هو البخيل واضح؟ فالله سبحانه وتعالى يعني

القرائتان ثابتتان. وما هو على الغيب بظنين. سورة التكويد. آ اي بمتهم - 01:12:38

آ وفي القراءة الاخرى بظنين اي ببخيل يكتم العلم ولا يبذله الا بجعل لأ. هو ليس بخيلا وليس بمتهم فهو صادق جواد وجود بالعلم.

قال كما يفعل من يكتم آ قال اي ببخيل يكتم العلم ولا يبذل الا بجعل كما يفعل من يكتم العلم - 01:12:57

الا بعوض قال وما هو بقول شيطان رجيم فنزه جبريل عليه السلام عن ان يكون شيطانا كما نزه محمدا عن ان يكون شاعرا او كائنا.

شفتم يا شباب يعني مثلا سورة التكوين - 01:13:20

دي كم مرة انت بتقرأها وما تستشعرش فيها هذا هذا الجمال. يعني هذه هذه الصورة يا شباب هي خلاصة رسالة النبي صلى الله عليه

وسلم في في دفاع الله حينما اتهموه انه كاهن او مجنون ويتبع شيطانا يأتيه. فربنا لأ - [01:13:35](#)

ربنا سبحانه وتعالى آآ نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يكون كاهنا او مجنونا آآ ونزه جبريل عن ان يكون شيطانا. فهذه صورة عظيمة جدا يا شباب قال فاولياء الله المتقون هم المقتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم يفعلون آآ ما امر وينتهون عما نهى عنه وزجر - [01:13:52](#)

ويقتدون به فيما بين لهم انهم يتبعوه فيه. فيؤيدهم الله بملائكته وروح منه. ويقذف الله في قلوبهم من انت ولهم الكرامات التي يكرم الله بها اولياءه المتقين وخيار اولياء الله كراماتهم. ركزوا بقى هنا. هيدخل بقى في فصل طويل طويل طويل جدا يا شباب. سيستوعب اغلب الكتاب. يتكلم فيه عما - [01:14:14](#)

يتكلم فيه عن اثبات ما سمي بعد ذلك بكرامات الاولياء يعني هذا الاسم هو جديد لم يكن موجودا لا في الكتاب ولا في السنة وهي الامور التي يعني آآ تكون بغير الاسباب المباشرة. سميت بعد ذلك - [01:14:39](#)

اه في بعض الشباب ببسأل هل ممكن اجمع كل ده في بوست موجود؟ كل الدروس موجودة في بوست كامل منشور قريبا يعني نشرته تقريبا امبارح تجدين آآ ثلاثة وعشرين كتابا كاملة - [01:15:01](#)

اكثر آآ يعني ساعات كثيرة جدا اظن اكثر من ثلاثمائة ساعة تقريبا يعني اكثر من من ثلاثمائة ساعة تقريبا يعني لان في كتاب احيانا يعني كتاب الفرقان هذا لوحده هيكون تقريبا آآ - [01:15:18](#)

خمساشر ساعة لوحده. فاحنا عندنا بقى مثلا كتاب العبودية ايضا تقريبا خمسة عشر ساعة. فاحنا عندنا اكثر من آآ من من متين وخمسين ساعة تقريبا موجودة. في اخت كريمة جزاها الله خيرا آآ جمعتها كلها في آآ بوست واحد وحولتها بصيغة آآ - [01:15:34](#) بحيس ان هي تكون سهلة انك انت تحمليها على هاتف او آآ اللابتوب او اي جهاز يعني فموجود يعني ان شاء الله بعد الدرس او ممكن حد دلوقتي يضع الرابط يعني. هنا يا شباب ابن تيمية سيعقد فصلا طويلا جدا هنقرأه قراءة سريعة - [01:15:53](#) يثبت فيه ان الله سبحانه وتعالى يكرم اولياءه بامور ليست باسباب مباشرة منهم. يعني اللي هي بتسمى يعني خرق عادة يعني اشياء بغير الاسباب المعهودة. اللي هي سميت بعد ذلك كرامات الاولياء. قال ابن تيمية وخيار اولياء الله كراماتهم لحجة في الدين او له -

[01:16:11](#)

بحاجة بالمسلمين كما كانت معجزات نبيهم كذلك صلى الله عليه وسلم. يعني بيقول آآ نحن نؤمن بكرامات الاولياء لكن لا لا ينحصر يعني لا يجب ان يحصل لكل لكل ولي - [01:16:32](#)

الكرامة لا يمكن ان يكون وليا ولا يحصل له هذه الامور. وايضا اعظم كرامة هو لزوم الاستقامة. يعني اعظم ما يكرم الله به عبده ان يبقى عبدا لله وان يصرفه الى طاعته. وان يصرفه عن آآ عن المعصية او عن الكفر او عن الفسوق - [01:16:49](#)

واضح يا شباب؟ لكن شف دقة العبارة بيقول وخيار اولياء الله كراماتهم يعني اذا وجد منهم هذه الاشياء هي لحجة في الدين يعني يعني تكون حجة على صحة دينهم او لحاجة بالمسلمين. حاجة سواء كانت دنيوية او حاجة دينية كما كانت معجزة

الانبياء كذلك - [01:17:09](#)

معجزة الانبياء كذلك ومعجزة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. سيأتي تعليق على ان لفظ المعجزة هذا يعني حادث وان اللفظ الصحيح هو لفظ الايات او البينات او البراهين. المهم ان ابن تيمية يريد ان يقول ان نحن نؤمن بهذه - [01:17:30](#)

في الكرامات وانها حصلت لهم ببركة اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني يا شباب هو الذي دائما نركز عليه. في ثلاث امور هنا هنركز عايزك تحفزهم كويس ان آآ - [01:17:47](#)

اولياء الله اقتراح بعض الشباب اقترح الاستاذ ابراهيم ان احنا نعمل زي هاشتاج كده في عناوين الدروس آآ يسهل الحاضر ان شاء الله يحصل. بحيس انك انت لما تضغط عليه يطلع لك كل الدروس الخاصة بالدورة. حاضر دي فكرة جميلة ان شاء الله نحاول نعملها -

[01:18:02](#)

عايزك تركز في ثلاث امور يا شباب. هنا ابن تيمية يريد ان يفرق بين اولياء الله واولياء الشيطان. وبين صفات اولياء الله في باب

الشرع وباب القدر اتكلمنا عنها كثيرا. وبين صفات اولياء الشيطان. ثم بين ان اولياء الله قد يحصل لهم ما يسمى بالخوارق او

الكرامات. تكون بسبب - [01:18:27](#)

فبدينهم وتكون اعانة لهم على امر ديني او على حاجات دنياهم. تمام؟ وان اولياء الشيطان كذلك يمكن ان يحصل لهم خوارق لكنها

ليست بسبب دينهم لانهم اساسا منسلخون من الدين. وانما هي اعانة من الشيطان وليست دليلا على انهم اولياء - [01:18:47](#)

الامر الثاني ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى وليس خرق العادة. الامر الثالث بقى ركزوا فيه يا شباب. ان اعظم عظم كرامة هو

لزوم الاستقامة. هي دي اعظم كرامة. فالانسان مش لازم يمشي في يطير في الهواء ويمشي على الماء - [01:19:05](#)

والاكل يبقى بين ايديه من غير ما يروح يشتريه من السوق عشان يتأكد انه عبد لله. لأ. مجرد انك تحافظ على الطاعات وتواظب على

المستحبات وتنصرف عن السيئات والمعاصي. هذه هذا اعظم برهان على انك ولي لله. كل الامور - [01:19:25](#)

التي تأتي بعد ذلك هي محتملة. لكن الامر القطعي هو لزومك للاستقامة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا الايمان ان يزينه

في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان يجعلنا من الراشدين. وان يصرف قلوبنا الى طاعته وان يصرفها عن -

[01:19:44](#)

سيئات قال رحمه الله نقرأ بقى الفصل ده سريع يا شباب ان شاء الله قال رحمه الله وكرامات اولياء الله انما حصلت ببركة بركة اتباع

رسوله صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم آآ مثل آآ - [01:20:04](#)

مثل اه او مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصى في كفاه واتيان الشجر اليه وحنين الجزع اليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس

واخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز - [01:20:21](#)

وتكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما آآ اشبع في الخندق العسكر آآ او اشبع ينفع ده او ده آآ من من قدر طعام وهو لم آآ ينقص آآ

في حديث ام سليم المشهور. وروى آآ وآآ - [01:20:36](#)

ايوه وروى المعسكر في او وروى المعسكر ينفع ده في غزوة خيبر في غزوة خيبر آآ من ازادت ماء ولم ينقص. يعني بيذكر اشياء من

ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول ان كرامات اولياءه آآ اولياء الله يعني هي - [01:20:57](#)

دعهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهي شهادة او اية على صدق نبوته. قال وملاً اوعية العسكر عمى تبوك من طعام قليل ولم ينقص

هم نحو ثلاثين الفا ونبع الماء من بين اصابع مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوا معه كما كانوا في غزوة الحديبية نحو الف -

[01:21:17](#)

مئة او او اه خمسمائة. ورد اه ورده لعين قتادة حين سالت على خده. فرجعت احسن آآ احسن عينيه ولما ارسل محمد ابن مسلمة

طبعاً هنا ان شاء الله الشباب سيأتي عندنا يعني كتاب خاص في آآ ايات الانبياء. آآ هو كتاب - [01:21:37](#)

اسم النبوات هذا سيأتي معنا ان شاء الله يا شباب. لكن آآ ليس في هذه المجموعة. عندنا مجموعة بعد ذلك في الايمان مجموعة في

الصفات مجموعة في القدر مجموعة في النبوات مجموعة في اليوم الاخر يعني عندنا مجموعات وحقائب علمية كثيرة ان شاء الله -

[01:21:59](#)

قال رحمه الله ولما ارسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف فوقعت وانكسرت آآ رجله فمسحها بيده الكريمة فبرأت طبعاً

الحديث ده يعني كأن ابن تيمية رحمه الله يعني وهم فيه لان هذا الحديث هو - [01:22:14](#)

آآ الذي وقع وانكسرت رجله وعبدالله بن عتيق وليس محمد ابن مسلمة. لذلك يمكن انكم انتم تراجعوا الحاشية يا شباب لان هو بين

هذه القصة ان احنا عندنا قصتان هنا. عندنا قصة قتل آآ - [01:22:31](#)

ابي رافع اليهودي وقصة قتل كعب ابن الاشرف اه واحدة فيها عبدالله بن عتيق وواحدة فيها اه محمد بن مسلمة. واضح؟ فانت ممكن

تراجعها ان شاء الله قال وصلنا لايه - [01:22:46](#)

قال فبرأت واطعم آآ من سواد بطني آآ شاة مئة وثلاثين رجلاً اه كأن السواد ده اللي هو الكبد يا شباب. انا حتى كنت اه بعض الشباب

السوريين كان كان فاتح جزارة كده وكنت رايح اشتري منه كبد. عشان آآ يعني كنت بسأل الاول لا ما كنت بسأل على الكبد هو

اصلا الكبدة دي ايه ؟ لحد ما شاورت له فقال لي دي اسمها سودا. يعني هم بيسموها السوداء بس فالسود ده اللي هو الكبدة زمان زمانكم دلوقتي جعانين بنفتكر في عيد الاضحى بعد الصلاة بنحمر الكبدة - 01:23:24

ماشي احنا لسه قدامنا شوية على الناس اللي جعانة على الفطار لسه قدامنا شوية كده ان شاء الله نص ساعة بالظبط ونخلص قال رحمه الله واطعم من سواد بطني شاة مائة وثلاثين رجلا - 01:23:42

اه كل منهم حز له قطعة وجعل منها قصعتين فاكلوا جميعهم ثم فضل فضلة وقضى دين عبدالله آآ انا اللواء عبدالله ابن سلام يعني عبدالله قصدي ابن حرام اسف آآ عبدالله بن ابن عمرو بن حرام - 01:23:57

الذي لليهودي هو ثلاثون وسقا فسأل جابر آآ صاحبه طبعا جابر بن عبدالله بن ابن حرام. جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام. جابر ابن عبدالله اللي هو الصحابي الكريم - 01:24:15

قال فسأل جابر صاحب الدين ان يأخذ التمر جميعه بالذي له فلم يقبل. فمشي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لجابر آآ جد له توفاه الثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا. ومثل هذا كثير آآ كثير قد جمعت نحو الف معجزة. يعني ابن تيمية رحمه الله -

01:24:28

تقرأ آآ اه نصوص اه السنة وجمع اكثر من الف اية للنبي صلى الله عليه وسلم. طبعا بهذا المفهوم العام يا شباب. لانك لو جعلت معجزة فقط هي مثل انشقاق القمر والاسراء والمعراج هذا يضيق المعجزة وهو ليس صحيحا لان المعجزة اولا كما قلت لكم هي اسم اسم وحدة - 01:24:48

لكن الصواب اسم الاية او البرهان. يعني براهين النبوة. براهين النبوة منها اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كما استدلت بذلك خديجة رضي الله عنها. وكذلك نفس دعوته التي جاء بها كما استدلت بها. آآ هرقل على صدق نبوته. وان كان بعد ذلك كفر - 01:25:10

واضح او لم يتبع فكذلك ابن تيمية يوسع دائرة الاية وانها كل ما يشهد لصدق نبوته صلى الله عليه وسلم آآ قال رحمه الله وكرامات الصحابة هيدخل بقى الان في كرامات الصحابة ثم كرامات من جاءوا بعدهم. هنقرأها قراءة سريعة يا شباب كل هذه الامور موجودة

يعني تجد في الحاشية - 01:25:28

عزو لها اذا اردت ان تراجع قصة معينة يمكن ان يعني تراجع طبعا اصحاب فكرة العلمانية او الليبرالية او اللاحاد كل هؤلاء ينكرون هذه الامور. فلذلك من الخطأ ان تبدأ بهذه الامور - 01:25:50

معهم لماذا؟ لان هذه الامور يا شباب انما نؤمن بها لكوننا نصدق الله ونصدق نبيه صلى الله عليه وسلم فيتفرع عن هذا ضيق المجمل التصديق بتفاصيل هذه الامور. والايمان بالغيب والايمان بان الله على كل شيء قدير. وان الله سبحانه وتعالى - 01:26:05

قادر على ان يخلق بغير السبب المعهود. واضح وقادر على ان يبطل اثر السبب والله سبحانه وتعالى مثلا خلق ادم بغير اب ولا ام. واضح وخلق عيسى من ام بلا اب. واضح كده؟ وآآ كذلك الله سبحانه - 01:26:25

وتعالى يعني اه جعل لمريم رزقا يأتيها من غير ان تسعى له وهكذا آآ فالعبد المؤمن يؤمن بذلك آآ لكن غير المؤمن يحتاج الى مقدمات فلا يصح ان تبدأ معه بهذه الامور الجزئية او المتفرعة. وانما تبدأ باصول الامور. من اين آآ اتينا - 01:26:44

ولماذا والى اي شيء نصير؟ والكلام عن ادلة الله سبحانه وتعالى يعني ادلة وجود الله. والادلة حكمة الله ثم بعد ذلك بعث للمرسلين وادلة النبوة ثم بعد ذلك تتكلم في تفاصيل هذه الامور. قال رحمه الله - 01:27:03

يعني انا بستغرب لما شخص مثلا يجادل كافرا ملحدا في عن الحور العين. وهذا الكافر اساسا لا يؤمن لا بوجود الله او يدعي يعني ذلك ولا يؤمن بوجود رسول ولا اليوم الاخر. انت تكلمه في تفصيلا دقيقة مترتبة على آآ مقدمات كثيرة - 01:27:20

مترتبة على ان هناك لان للكون الها خالقا حكيما خلق الخلق لغاية. وهؤلاء الخلق لهم يعني شريعة عاقبتهم في الجنة او النار ثم في الجنة ستأتي هذه الحور العين. فانت تكلمه في تفاصيل اساسا هو ليس عنده مقدمات. فكيف تسمح له ان يجادلك - 01:27:40

في هذه التفاصيل وتتعب معه آآ وثم بعد ذلك يهز رأسه ويقول لم اقتنع. اساسا يعني كيف كيف تريده ان يقتنع بجزئية؟ وهو ما

ذكرها لك الا جدلا يعني هو ذكرها لك ليضايقك فقط. عشان يعكنن عليك ويغلس عليك ويخليك تتشتت. لأ تريد ان تناظر احدا قل له ناظرني في الكلية - [01:28:00](#)

المسائل الكبرى اما تناقشني في جزء من التشريع وجزء مما يحصل يوم القيامة فهذا من العبث وتضييع الوقت. قال الله سبحانه وتعالى عن المشركين لما ضربوا امثلة لعيسى عليه السلام. يعني يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني طب ما النصارى يبعبدوا عيسى. واضح؟ وعازين بس - [01:28:24](#)

سيدخل في جدال عن عيسى فالله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. يعني ما اسمعش كلامهم. ما تدخلش معهم في مناقشات - [01:28:45](#)

يعني هؤلاء لا تدخل معهم في مثل هذه المناقشات. المناقشات تكون في الامور الكلية الكبرى. فاذا امنوا بها كان يجب عليهم ان يقبلوا كل جزئية اتت من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب نرجع تاني نقرأ الفصل سريعا - [01:28:58](#)
قال رحمه الله وكرمات الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جدا. مثلما كان اسيد بن حضير يقرأ سورة الكهف. فنزل من في السماء مثل الذلة فيها امثال السرج وهي الملائكة نزلت تستمع لقراءته وكانت الملائكة تسلم على عمران بن على عمران بن حصين - [01:29:13](#)

وكان آآ سلمان وابو الدرداء يأكلان من صفحة فسبحت الصفحة او سبح ما فيها. وعباد ابن بشر يعني مستند هذه القصص الشباب ووجودها في الاسفل لمن يريد ان يعني يتوسع فيها او يعرفها - [01:29:36](#)

آآ طيب قال وعباد بن بشر واسيد بن حضير خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاضاء لهما آآ طرف الصوت. فلما افترقا افترقا الضوء معهما. رواه البخاري وغيره - [01:29:51](#)

وقصة الصديق في الصحيحين لما ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته وجعل لا يأكل لقمة الا ربي من اسفلها اكثر منها. فشبعوا وصارت اكثر اكثر مما هي قبل مما هي قبل ذلك. فنظر اليها ابو بكر وامرأته فاذا هي اكثر مما كانت فرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اقوام كثيرون فأكل - [01:30:05](#)

وخبيب بن عدي كان اسيرا عند المشركين بمكة وكان يؤتى بعنب يأكله وليس بمكة عنب. وعامر ابن فهيرة قتل قتل شهيدا فالتمسوا جسده فلم يقدروا عليه وكان لما قتل رفع فرآه عامر بن الطفيل - [01:30:26](#)

وقد رفع قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته. وخرجت ام ايمن مهاجرة آآ اه وليس معها زاد ولا ماء فكادت تموت من العطش. فلما كانت وقت الفطر آآ وكانت صائمة سمعت حسا على رأسها - [01:30:45](#)

فرفعته آآ مش عارف ضبط حسا هل هو حسا او حسا ممكن تراجع يعني على رأسها فرفعته فاذا دلو برشاء ابيض او دلو فاذا دلو برشاء ابيض. ممكن كده وممكن كده - [01:31:06](#)

محتاجة هي كمان. خلينا نشوف مم لا محتاجة نراجعها عشان نعرف التشكيل قال معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها. وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الاسد بانه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه الاسد -

[01:31:27](#)

حتى اوصله الى مقصده والبراء بن مالك كان طبعيا يا شباب من الخطأ هنا آآ انه هنا لان احنا دايمنا بنحط المحترزات دي عشان الناس تفهم كيف نستعمل هذه الامور؟ اولاً - [01:31:44](#)

شباب هذه القصص فيها امور غريبة واضح طيب تقتضي حكمة في عرضها وتقتضي انتقاء لاصحها وتقتضي كذلك الا تخاطب الناس بها مخاطبة انهم اذا امنوا بالله سيحصل لهم ذلك. لأ ده مش صحيح. لان كثير من الخطباء والوعاظ بيعمل ايه؟ بيحسس ان الانسان انه اول ما يصلي ويصوم الدنيا - [01:31:57](#)

يبقى معه زي الفل يعني ايه يعني مش هيجصل له ابتلاء والمدير في الشغل هيبوسه وهيدي له علاوة وهيروح بدل ما يببيع مسلا بدل ما يببيع مسلا البضاعة دي مسلا - [01:32:22](#)

بألف جنيه هيبيعها بعشر تلاف. والدنيا هتتحك له ومراته هتتحبه وولاده هيبقوا الكويسين. لأ ده مش صحيح هذا ليس صحيحا. نعم من يتق الله يجعل له مخرجا لكن الله سبحانه وتعالى لم يعدنا الثواب الاوفى على اعمالنا الصالحة في الدنيا - [01:32:34](#) الانسان يبنتلى واضح كده؟ ففرق بين ان تقول له ان من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. آآ من يتوكل على الله فهو حسبه. ما انفقتم من شيء فهو - [01:32:52](#)

آآ من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة. وتحديثه عن حلاوة الايمان ونحو ذلك. وبين ان ان تنفي له الابتلاء بسبب هذه الطاعات فتقول له - [01:33:04](#)

انت لكونك تطيع الله فلن يحدث لك ابتلاء. طبعا الشباب البلاء يحدث بسبب الذنب. نعم. لكن مع ذلك لا يصح ان تعشم الناس بهذه الصورة واضح لان هذا اولاً ليست طريقة صحيحة في الدعوة. وثانياً هو كذب على الناس. فاهم؟ فانت حديثهم بالمعاني الكلية لا تحدثهم - [01:33:16](#)

بهذه الكرامات فتصور للواحد منهم انه اذا اطاع الله فلا بد ان يحدث له ذلك. وبين له ان اعظم كرامة على العمل الصالح هو ان يرزقك الله عملاً صالحاً آخر ويزيد الله الذين اهتموا هدى. اذا الذي ابينه هنا يا شباب انك تحدث الناس عن ثمرات الايمان والعبادة. نعم. ولكن بما - [01:33:38](#)

جاء في القرآن والسنة فتقول له مثلاً من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. ما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين من عمل صالحا من ذكر او انثى ومؤمن فلنجينه حياة طيبة - [01:34:02](#) خلاص كده اه مثلاً الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الهداية والامن الاطمئنان لئلا المعبود. كل هذه الامور صحيحة تمام وهي من احسن ما يوعظ الناس به في الحث على الطاعات. اما ان تشعرهم بان انك حينما تقرأ عليهم هذه الكرامات - [01:34:16](#)

ان هذا سيحدث لهم نتيجة لايمانهم فهذا ليس صحيحا. ثم يا شباب ان هذه الامور ليست هي مناط الولاية. وانما مناط الولاية هو الايمان والتقوى. هذه الامور تحدث لحاجة حاجة دنيوية او حاجة دينية. البركة في الرزق البركة في العمر البركة في في الاولاد. انك انت زوجتك تجدها راضية. باخف - [01:34:39](#)

اقل الطعام تجدها مثلاً تتسع تبتسم لك ابتسامة تذهب همومك. هذا ايضا من ثمرات العمل الصالح. الا يجهل عليك احد فمش لازم ثمرات العمل الصالح انك تطير في الهوا وانك تمشي على الماية يعني مش لازم وانك انت تمسك العشرين جنيه فتلاقيها بقت الفين جنيه مش لازم - [01:35:02](#)

ان ممكن يبارك لك في الفلوس القليلة تغلق عليك الابواب التي تستنزف فيها الاموال. فاهمين كده يا شباب؟ فمش لازم البركة يكون في التكفير العددي لأ ممكن تجلس على الكتاب نصف ساعة تفهم منه معلومات لا يحصلها الناس في في في في سنين كاملة. فاهمين يا شباب - [01:35:22](#)

طيب انا بس اذكر لك ذلك عشان تفهم كيف تستثمر هذه المعلومات واضح طيب قال والبراء ابن مالك كان اذا اقسم على الله تعالى ابر قسمه وكان الحرب اذا اشتد على المسلمين في الجهاد يقولون يا براء اقسم على ربك فيقول يا رب اقسمت - [01:35:42](#) عليك لما منحتنا اكتافهم فيهزم العدو او فيهزم العدو آآ فلما كان يوم تستر قال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم وجعلتني اول شهيد فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا. وخالد بن الوليد - [01:36:01](#)

اه حاصر حصنا فقالوا له لا نسلم لا نسلم حتى تشرب السم فشربه ولم يضره. وسعد بن ابي وقاص كان مستجاب الدعوة ما دعا قط الا له وهو الذي هزم جند كسرى - [01:36:20](#)

آآ وفتح العراق طبعا اللي هي حرب المدائن يعني مع فارس. آآ اه وطبعا كان هو امير على الجيش وان كان هو اه رضي الله عنه كان مريضاً لكنه كان اميراً على الجيش - [01:36:33](#)

والشباب اللي هم محتاجين يعرفوا قصص هذه الغزوات. في عندنا كتاب مختصر آآ اسمه آآ مختصر التاريخ الاسلامي الوجيز

لواحد اسمه سهيل طقوش ده جيد يعني هيديك الفكرة العامة عن كل غزوة - [01:36:49](#)

لان بعض الناس ما بيفرقش بين آآ الغزوات والحروب التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. او ما يعرفش

تفاصيلها يعني. فلو انت عايز تعرف تفاصيل مجملتها ممكن تراجع هذا الكتاب - [01:37:08](#)

قال رحم الله عمر بن الخطاب لما ارسل جيشا وامر عليهم رجلا يسمى سارية. آآ فبينما عمر يخطب فجعل يصيح على المنبر يا سارية الجبل. يا سارية الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا بصائح يا سارية الجبل يا سارية

الجبل فاسندنا ظهور - [01:37:20](#)

بالجبل فهزمهم الله. ولما عذبت آآ الزنيرة على الاسلام وهو كاتب تحتها الزنيرة آآ زينيرة الرومية مولاة ابي بكر رضي الله عنه. كانت احد السبعة الذين كانوا يعذبون في الله فاشتراهم ابو بكر واعتقهم وكانت مولاة لبني عبدالدار فلما اسلمت عميت فقال المشركون -

[01:37:42](#)

المحلات والعزى لكفرها باللات والعزى. فرد الله بصرها. يعني ذكر لك الايه؟ القصة قال ولما آآ عذبت الزنيرة آآ على الاسلام في الله فابت الا الاسلام وذهب بصرها قال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى. قالت كلا والله فرد الله عليها بصرها. ودعا سعيد بن

زيد على اروي - [01:38:05](#)

ما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها فعميت ووقعت في حفرة من ارضها فماتت. والعلاء بن

الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين - [01:38:27](#)

وكان يقول في دعائه عليم يا حليم يا علي يا عظيم فيستجاب له. ودعا الله بان يسقوا ويتوضأوا اه لما اه عدموا الماء ولا يبقى الماء

اه بعدهم فاجيب. ودعا الله اه لما لما اعترضهم البحر ولم يقدروا على المروءة - [01:38:41](#)

للمرور بخيولهم فمروا كلهم على الماء ما ابتلت سرج خيولهم. ودعا الله الا يروا جسده اذا مات يعني ليه؟ لان المشركين الشباب كانوا

يمثلون بالجثة بالجثة بعد موتها. فكان كثير من الصحابة يدعون آآ يدعون الله الا - [01:39:01](#)

ان يمكن الكفار من ذلك. في قصة عظيمة جدا آآ قصة عاصم ابن ثابت. ومن معه من الصحابة الكرام ايضا فيها آآ هذا الدعاء والله

سبحانه وتعالى استجاب له. قال ودعا الله الا يروا جسده اذا مات فلم يجدوه في اللحد - [01:39:21](#)

وجرى مثل ذلك لابي مسلم لابي مسلم الخولاني الذي القي في النار فانه مشى ومن وهو ومن معه آآ من العسكري على دجلة وهي

ترمي بالخشب آآ وهي ترمي بالخشب آآ من مداها - [01:39:37](#)

ثم آآ التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون من متاعكم شيئا حتى ادعو الله عز وجل؟ فقال بعضهم فقدت مخلاة اه فقدت مخلاة آآ

المخلية كاتب اداء يحتش بها اللي هي بيسموها عندنا المحشة - [01:39:57](#)

اللي هم الناس الفلاحين بيعملوا بها البرسيم. هو كاتب هنا الربيع مش عارف البرسيم بقى الناس اللي معنا اللي هم مش مش مصريين

مش هيفهموا كلمة البرسيم. اللي هو الربيع يعني اللي بياكل منه البهائم يعني - [01:40:17](#)

فقال اه اه فقال اتبعني فاتبعوه فوجدها قد تعلقت بشيء فاخذها. وطلب الاسود العنسي اه لما ادعى النبوة فقال له اتشهد اني رسول

الله؟ قال ما اسمع؟ قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. فامر بنار فالقي فيها - [01:40:29](#)

فوجدوه قائما يصلي فيها وقد صارت عليه بردا وسلاما وقدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه عمر بينه وبين

ابي بكر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني - [01:40:48](#)

حتى ارى من امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الله. ووضعت له آآ ووضعت له جاريته السم في

طعامه واكله ولم يضره وآآ - [01:40:58](#)

اه خببت امرأة عليه زوجته يعني خببت يعني افسدت. التخبيب اللي هو واحد مثلا يروح لواحدة ست ويقول لها ده جوزك ده راجل

ما يستهلكيش وانت ست زي الفل التخبيب ده وهذا من الكبائر - [01:41:11](#)

ان واحد يفسد بين زوجين قال فدعا عليه فعميت فجاء فجاءت وتابت فدعا آآ لها فرد الله عليها بصرها وكان عامر بن عبد قيس

يأخذ عطاءه الفي درهم في كفه وما يلقاه من سائل في طريقه الا اعطاه بغير عدد ثم يجيء الى بيته فلا - [01:41:26](#)

يتغير عددها ولا وزنها. ومر بقافلة قد حبسهم الاسد فجاء حتى مس بشيابه فما الاسد؟ ثم وضع رجله على عنقه وقال انما انت كلب من كلاب الرحمن واني استحي من الله ان اخاف شيئا غيره. ومرت القافلة. ودعا الله تعالى - [01:41:47](#)

ان يهون عليه الطهور الطهور اللي هو يعني ان يتطهر والطهور اللي هو بيتطهر به يعني ان يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار. ودعا ربه ان يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه. وتغيب الحسن - [01:42:04](#)

البصري عن الحجاج فدخلوا عليه ست مرات آآ فدعا الله آآ عز وجل فلم يروه ودعا على بعض الخوارج آآ كان يؤذيههم يعني واحد من الخوارج كان بيؤذيههم فخر ميتا. وصلة ابن اشيماء ودخل الانف مين؟ في التابعين يا شباب - [01:42:21](#)

قال وصلة ابن آآ اشيم آآ مات فرسه وهو في الغزو فقال اللهم لا تجعل لمخلوق علي منة ودعا الله عز وجل فاحيا له فاحياه له فلما وصل الى بيته قال يا بني خذ سرج الفرس فانه عارية فاخذ سرجه فمات الفرس. يعني هو - [01:42:40](#)

دعا ان ربنا يحيي له الفرس فقط في هذه الفترة في الغزو يعني وجاع مرة بالاهواز فدعا الله واستطعمه فوَقعت آآ خلفه دوخلة آآ دوخلة رطب في ثوب حرير. فاكل آآ - [01:43:00](#)

التمر وبقي الثوب عند زوجته زمانا وجاءه الاسد وهو يصلي في آآ غيضة بالليل. يعني موضع فيه شجر كثير يعني. فلما سلم قال له اطلب الرزق من غير هذا الموضع فولى الاسد وله زئير. يعني الاسد جا له فهو قال له لأ شفايه شف مصلحتك يعني. كل هذه القصص يا شباب - [01:43:16](#)

اه ثبت اه كثير منها باسانيذ قوية جدا. وفي اخرى باسانيذ محتملة لكن المؤمن الذي يصدق بان الله على كل شيء قدير ويصدق اساسا بايات الانبياء ويصدق بايات الصالحين كما حدث لاهل الكهف - [01:43:37](#)

وكما حدث لمريم آآ عليها السلام. مم طبعا هو ما ذكرش هذه القصص هنا لان هو يتحدث عن الكرامات للاولياء في امة النبي صلى الله عليه وسلم الا فمن قبلنا لهم ايات واضح كما حدث لمريم وحدث في قصة اهل الكهف وغيرها. كما في قصة اصحاب الاخدود ايضا - [01:43:54](#)

فكل هذه القصص ثابتة لكن ابن تيمية هنا يركز على القصص التي جاءت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليبينوا انها شاهدة على نبوته ويبين انها بسبب اتباع آآ اه سنته - [01:44:15](#)

قال رحمه الله وكان سعيد بن المسيب في ايام الحرة يسمع الاذان يعني بمعنى اصح يا شاب لو انك تريد ان تحدث الناس عن هذه الامور فلا بد ان تحدثهم اولاً عن قدرة الله وعن حكمة الله وعن اثار الطاعة ثم تحدثهم بالمحكمات منها الثابتة التي جاءت في الوحي وفي - [01:44:27](#)

صحيح السنة ثم بعد ذلك يمكن ان تنتخب من هذه الامور. فاهمين يا شباب؟ ده الترتيب الصحيح لذكر هذه الامور. اما ان تبدأ بها دون عن الله وعن قدرة الله وعن ثمرات العمل الصالح. وآآ - [01:44:47](#)

دون الحديث عن الكرامات الثابتة في القرآن والسنة يبقى انت كده تجاوزت نقطة كانت ستسهل ما بعدها طيب قال رحمه الله كان سعيد بن المسيب في ايام الحرة يسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الصلاة وكان المسجد قد خلا فلم يبق فيه غيره - [01:45:02](#)

آآ طيب طبعا ايام الحر اللي هي ايام حصار المدينة من جهة الحرة هو حتى كاتبها لك تحت اللي هو حينما حصر يزيد ابن معاوية آآ المدينة بقيادة مسلم بن عقبة - [01:45:23](#)

طيب قال رحمه الله ورجل من النخعي كان له حمار فمات في الطريق فقال اصحابه هلم نتوزع متاعك؟ فقال لهم امهلوني هنيهة ثم توضع احسن الوضوء وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا له حماره فحمل عليه متاعه. ولما مات اويس اويس القرني - [01:45:37](#)

وجدوا في ثيابه اكفانا لم تكن معه قبل. ووجدوا له قبراً محفوراً فيه لحد في صخرة فدفنوه فيه وكفنوه في تلك الاثواب وكان عمرو بن وكان عمرو بن عتبة بن ابن فرقة - [01:45:59](#)

آآ ابن ابن فار ابن ابن فرقد يصلي يوما في شدة الحر فاظلمته غمامة وكان السبع يحميه وهو يرقى آآ ركاب اصحابه لانه كان يشترط على اصحابه في الغزو ان يخدمهم - [01:46:14](#)

طيب قال رحمه الله وكان مطرف بن ابن عبدالله بن الشخير اذا دخل بيته سبحت معه انيته وكان هو وصاحب له في ظلمة فاضاء لهما ضوء آآ طرف الصوت اه طيب قال ولما مات الاحنف شف يا شباب شوفوا استقراء الامام ابن تيمية ليبين الفكرة. شف شف يعني فكرة واحدة في الكتاب - [01:46:28](#)

تستوعب اكثر من ثمانين صفحة وطبعا كل قصة من دول قصة جاء بها من من كتب الطبقات وقصة جاء بها من كتب السنن وقصة جاء بها من كتب التواريخ وقصة بها من كتب التفاهات - [01:46:53](#)

هذا مجهود كبير جدا شبل يبين ان المعلومة التي تأتيك او تسمعها في ثانية واحدة ربما يكون تحتها جبال من الاعمال حتى تصلك هذه المعلومة. لذلك هذه الدورات يا شباب قيمتها ليست المعلومة. وانما ان تعلم ان تعلم كيف جاءت. ومن اين اتت؟ وكيف انت -

[01:47:06](#)

تحسنوا الاستدلال على ما تريد من النتائج الكلمة الفكرة الوحيدة اللي انت بتسمعها الواحدة دي اللي هي ممكن تاخذ ثانية مثلا او خمس سواني في عرضها. ربما يعني يكون هذا الذي يعلمك تعب فيها - [01:47:27](#)

فانت ينبغي ان تقدر ذلك وان تحفظه وان تعرف كيف تستدل على المسائل التي تريد تقريرها وان تكفير الادلة مهم جدا وتنويع الادلة مهمة جدا مهم جدا. قال ولما مات احنا صفحة متين ثمانية وعشرين يا شباب. قال ولما مات الاحنف بن قيس وقعت قلنسنا -

[01:47:40](#)

سوة رجل في قبره فاهوى ليأخذها فوجد القبر قد فسخ فيه مد البصر وكان ابراهيم التيمي يقيم الشهر والشهرين لا يأكل شيئا. وخرج يمتار لاهله. يعني يجيب اكل يعني طعاما. فلم يقدر عليه فمر - [01:47:59](#)

سهلة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله ففتحوها فاذا هي حنطة حمراء اه وكان اذا زرع منها تخرج السنبله من اصلها الى فروعها حبا متراكبا. وكان عتبة الغلام سأل ربه ثلاث خصال صوتا حسنا - [01:48:15](#)

ودمعا غزيرا وطعاما من غير تكلف فكان اذا قرأ بكى وابكى ودموعه جارية دهره دايميا يبكي يعني من خشية الله وكان يأوي الى منزله فيوصيه فيه قوته ولا يدري من اين يأتي - [01:48:32](#)

وكان عبدالواحد اه وكان عبدالواحد ابن زيد اصابه الفالج مرض شديد جدا. فسأل ربه ان اه يطلق له اعضائه وقت الوضوء فكانت وقت الوضوء تطلق له اعضاؤه ثم تعود بعده. وهذا باب واسع. هنا بقى الايه؟ الخلاصة بقى. ركزوا بقى يا شباب. قال وهذا باب واسع -

[01:48:46](#)

وقد آآ بسط الكلام على كرامة الاولياء او بسطنا الكلام على كرامات الاولياء. مش مكتوب في الحاشية بسطنا الكلام على كرامات الاولياء في غير هذا الموضع واما ما نعرفه نحن عيانا ابن تيمية بقى بيتكلم عن ايه؟ عن الاشياء التي شاهدها - [01:49:06](#)

اه في حد كتب تعليق ما شفتوش غير دلوقتي اه سواني كده آآ ضبط بيس بيسأل عن ضبط اسم زنيرة ازن ان هي زنيرة يعني انا ما عنديش آآ ما عنديش علم بضبط اسمها لكن اظن ان هو زنيرة. يعني كأنه تصغير - [01:49:31](#)

الاستاذ محمد سأل كده آآ سأل السؤال عن ضبط آآ زنيرة انا الذي اظن ان هي على وزن فعيلة زي سمية مثلا آآ لكن ما اعرفش ممكن نراجعها اه وصلنا لايه يا شباب؟ مم - [01:49:53](#)

قال واما ما او اما ما نعرفه نحن عيانا ونعرفه يعني يعني اما ما نعرفه نحن عيانا يقتضي يعني واحد من اثنين اما ان ابن تيمية يقصد ما شاء من الصالحين او ما شاهده هو مع نفسه هو - [01:50:11](#)

واضح ونعرفه من هذا الزمان فكثير. ومما ينبغي ركزوا بقى شوية عشان دي بقى الخلاصة. هو خلاص يعني بيلم كده الافكار. قال ومما ينبغي ان يعرف ان الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل - [01:50:25](#)

فاذا احتاج اليها الضعيف الايمان يعني ايه؟ يعني بيقول يا شباب ان ممكن انسان ضعيف الايمان يحصل له كرامة ولا تحصل لقوي

الايمان. ليه؟ لاني قوي الايمان مش محتاج اه ايات تثبت له صحة ايمانه. لكن ربما هذا الضعيف يتقوى بهذا فيثبت على ايمانه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي بعض الناس اه - [01:50:38](#)

المال ليحب اليه الايمان. فاهمين يا شباب؟ لذلك شف احنا قرأنا آ كرامات كثيرة. هل احنا قرأنا اشياء فيها لابي بكر الصديق لان هذا الرجل ليس محتاجا لهذه الامور لانه عنده من الايمان ما يكتفي به عن هذه الامور - [01:51:01](#)

قال رحمه الله مما ينبغي ان يعرف ان الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل. فاذا احتاج اليها الضعيف الايمان او المحتاج اتاه منها ما آ يقوي ايمانه ويسد حاجته. ويكون من آ هو اكمل ولاية لله منه مستغنيا عن ذلك - [01:51:17](#)

سيأتيه مثل ذلك لعلو درجته وغناه عنها. لا لنقص ولايته ولهذا كانت هذه الامور في التابعين اكثر من الصحابة بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدي الخلق ولحاجاتهم فهؤلاء اعظم درجة - [01:51:35](#)

من هنا ابن تيمية شباب يفرق بين يفرق ونشوف كده احنا خدنا وقت قد ايه ابن تيمية رحمه الله شباب يفرق بين آ الذي يحدث له كرامة لمنفعة دنيوية منفعة. وان كان يتقوى بها على دينه وبين من يستعمل ذلك في هداية الخلق - [01:51:51](#)

طيب احنا كده يا شباب اخدنا تقريبا ساعتين اه يعني تقريبا بقى لنا خمسين صفحة ممكن يعني نأجل الخمسين صفحة دي لوقت اخر آ لكن غدا ان شاء الله لن يكون عندها درس ممكن نأخذها - [01:52:11](#)

في آ يوم الجمعة ان شاء الله صباحا اه وساخبركم ان شاء الله بميعاد الدرس. فنكتفي على هذا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:52:24](#)